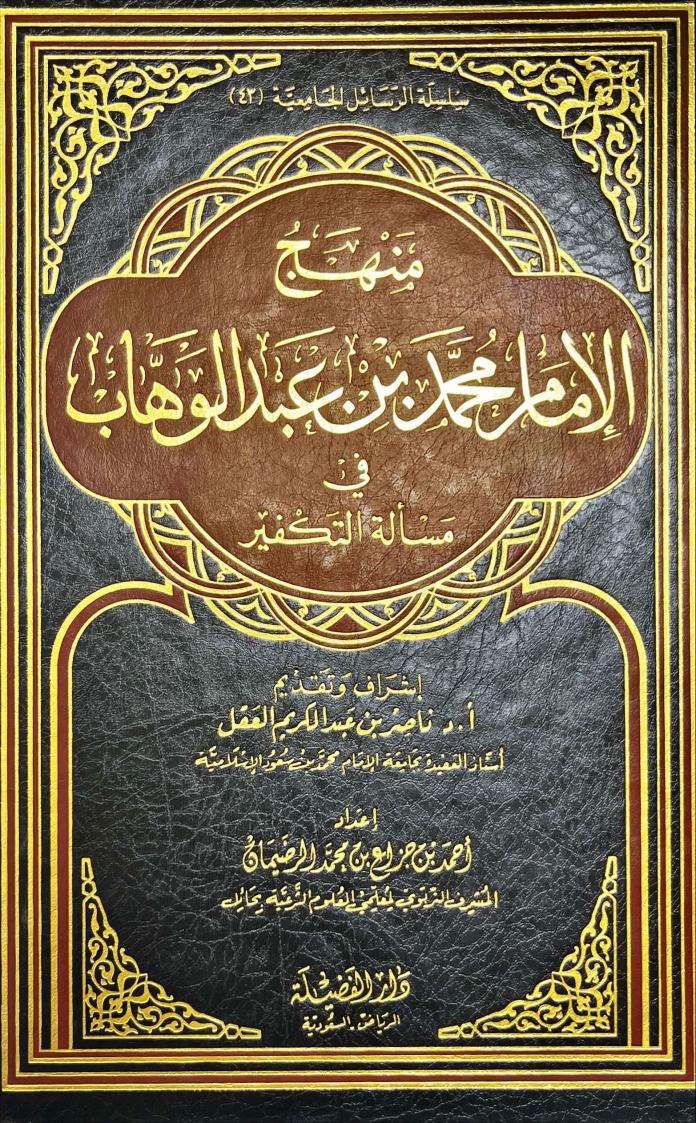


198	· الفرق بين حال الأولياء في الحياة وفي الممات
	• تعريف الكرامة عند أئمة الدعوة
197	٠ رد علماء الدعوة على من غلا في الأولياء
199	• غلو الخصوم في الأموات
T•P	الباب الثاني
۲۰۳	الشبهات المثارة حول دعوة الشيخ مع بيان الحق في ذلك
7.4	 توضیح لعنوان الباب ومضمونه
۲۰٥	الفصل الإول: التكفير والقتال عرض ثم رد وبيان
7.0	• أسباب زيادة العناية والاهتمام بهذا الفصل
7.9.	• مباحث هذا الفصل
	• المبحث الأول: مفتريات الخصوم وأكاذيبهم على الشيخ
11.	محمد بن عبدالوهاب في مسألة التكفير مع الرد والدحض لها
۲۱۰.	• أهمية سلامة تصور حقيقة التوحيد
111.	• فرية ابن عفالق بأن الشيخ يُكَفِّر الأمة
	٠ افتراء القباني، وابن سحيم، والقادري
۲۱۳.	٧٣٦ ، تنوع افتراء الحداد
	• مفتريات الشطي، وعبدالرؤوف، واللكنهوري
	٧٣٧ • أكاذيب ابن منصور، ودحلان، والزهاوي
	١٣٧ • مزاعم أحمد رضا خان، وسوقية، ومغنية
	٠ مزاعم حسين ايشيق، ومالك بن داود
	المام على تلك الفرية إلى بلاد نجد

· أجوبة الشيخ الإمام على تلك الفرية إلى المدينة واليمن والعراق ٢٢١
• دفاع حسين بن غنام عن الشيخ الإمام ٢٢٢
• الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب يفند تلك الفرية ٢٢٢
• دحض الشيخ عبدالعزيز بن حمد لتلك الفرية ٢٢٣
٠ رد الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن على افتراء ابن منصور ٢٢٤
٠ جواب الشيخ الشثري عن تلك الفرية ٢٢٥
• جواب السهسواني عن تلك الفرية٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٠ جواب ابن سحمان والشاوي والقصيمي٠٠٠
المبحث الثاني: فرية أن الوهابيين خوارج، وأن نجد اليمامة قرن
الشيطان مع الرد والدحض لها ٢٢٩
٠ افتراء ابن عفالق، وسليمان بن عبدالوهاب ٢٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
• افتراء الحداد، وعبدالرؤوف وغيرهما ٢٣٠
• افتراء محسن الحسني، واللكنهوري ٢٣٢
• افتراء ابن منصور، ودحلان۴۰۰
• افتراء الموسوي، والنبهاني، والدجوي ٢٣٣
• افتراء العاملي، والغماري، ومغنية ٢٣٤
• الشيخ الإمام، والشوكاني يبطلان تلك الفرية ٢٣٦
• جواب الشيخ حمد بن معمر عن تلك الفرية ٢٣٦
٠ جواب الشيخ عبدالله بن محمد عن فرية التحليق ٢٣٧
• جواب الشيخ عبدالعزيز بن حمد عن مسألة حلق الرأس ٢٣٧
· جواب الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن حديث: «نجد قرن
الشيطان»



المخالفة على بيان منشا في المستد المالية الفرق ، دون الحكم عليها

٧) يركز الإمام عمد بن عبد الوهاب عند ذكره للفرق والقالات

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، أحمده على ما أنعم به عليّ من تيسير لإنهاء هذا البحث ، وإنه مما يسطر في خاتمة هذا البحث ، الإشارة إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها ومنها :

١)شدة تحذير الإمام محمد بن عبد الوهاب من الإقدام على تكفير
 الناس بغير دليل شرعي صحيح صريح.

٢)أن الإمام محمد بن عبد الوهاب لم يكفر إلا بالمتفق عليه ، دون
 المختلف فيه.

٣) توكيد الإمام محمد بن عبد الوهاب على التفريق بين التكفير المطلق، وتكفير المعين.

٤) توكيد الإمام محمد بن عبد الوهاب على الإعذار بالجهل ، وأنه مانع من موانع التكفير المعتبرة.

٥) تفريق الإمام محمد بن عبد الوهاب بين قيام الحجة ،وفهم الحجة ، والمقصود بفهم الحجة الفهم المؤدي للامتثال والإيمان ، ومثل له بفهم أبي بكر وعمر ، وأما فهم الخطاب ، فإنه معتبر عند الإمام محمد بن عبد الوهاب ، وهو بهذا الاعتبار يشترط فهم الحجة.

٦)أن من الأمور التي يطلق عليها الكفر ، ويكفر مرتكبها بعد استيفاء الشروط، وانتفاء الموانع ، اعتقادات مكفرة ،وأقوال مكفرة، وأفعال مكفرة، تفصيل القول فيها في ثنايا البحث.

٧) يركز الإمام محمد بن عبد الوهاب عند ذكره للفرق والمقالات المخالفة على بيان منشأ ضلال وخطأ تلك الفرق ، دون الحكم عليها بتكفير أو عدمه في الغالب.

٨)أن من أهم أسباب الإفراط في التكفير: الجهل بالكتاب والسنة ،
 وعدم فهم النصوص بفهم السلف ، والاحتجاج بأحاديث وآثار موضوعة.
 ٩)أن من أهم أسباب اتهام الإمام محمد بن عبد الوهاب بالغلو في

التكفير ، كونه دعا إلى ما جاء به الرسل ، مما يخالف ما ألفه مجتمعه ، وأيضاً التكفير ، كونه دعا إلى ما جاء به الرسل ، مما يخالف ما ألفه مجتمعه ، وأيضاً الجهل بحقيقة التوحيد ، وتلقي العلم عن علماء الضلال ، ووجود شبه قولية وفعلية لدى المخالفين ،وقد تم كشفها وبيان زيفها في ثنايا البحث.

10 القول بأنّ الإمام محمد بن عبد الوهاب يكفر بغير دليل ، هو دعوى لا دليل عليه وقول لم يثبت أمام البحث العلمي المنصف ، وكتبه ورسائله تدل على لأنه من أشد الناس إحجاماً وتورعاً في مسائل التكفير ، حتى أنه لم يكفر من ترك جميع أركان الإسلام عدا الشهادتين وتوقف في تكفير الجاهل من عباد القبور إذا تيسر له من ينبهه.

والمقصود بفهم الحجة الفهم المؤدي للامتثال والإيمان ، ومثل له بفهم أي بكر وعمر ، وأما فهم الخطاب ، فإنه معتبر عند الإمام عمد بن عبد الوهاب ، وهو بهذا الاعتبار يشترط فهم الحجة.

١) أن من الأمور التي يطلق عليها الكفر ، ويكفر مرتكبها بعد استيفاء الشروط، وانتفاء الموانع ، اعتقادات مكفرة ، وأقوال مكفرة، وأفعال مكفرة، تفصيل القول فيها في ثنايا البحث.

ميليسكة الرساال الجامعيتة

عَرْضَتُ وَنَعَتُ دًا مَنْدَاجُدَاثِ لَلِمَادِي عَيْشَرَمِنْ سِبْقَنِرُ إِلَى ٱلْبِصْرِ لَلِمَاضِرِ مِنْدَاجُدَاثِ لَلِمَادِي عَيْشَرَمِنْ سِبْقَنِرُ إِلَى ٱلْبِصْرِ لَلِمَاضِرِ

> ستالث الدكتورعبالمجيت بن محدالوغلان

ڴٵڔٛٳؽٳڰۻٵڸڗڂڷؿؖڗٵ ڛؽڣ؞ڔٵٷۯڛۼ 河ののだがので



عَرْضَاً وَنَقَلْ اللهُ الْمَصْرِ الْمَالِيَّةِ مَا مَعْدَأَجُدَاثِ الْمِحَادِي عَشِرَمِنْ سِبْمَنَبُرُ إِلَى الْمِصْرِ الْمِحَاضِرِ

رسالة دُكتُورَاة

الد كورعبد لمجيث بن مخد الوغيلان

ڮؙٵڔٛٳٳڮۅ۫؆ڸٳڐڰ ڔؙٵڔٛٳؿڸۅ۫؆ڸٳڐڰٷڔ ٳڸڹٙۺۣۦڔٷڶٷٙڒؚڝۼ

المطلب الخامس: دعوى مبايعة أتباع دعوة الإمام لداعش
المطلب السادس: دعوى أن القول بإمامة المتغلب خروج على الإمام ٢٩٨
Robert World January 171
لفصل الثالث: الدعاوى المتعلقة بالتكفير والقتال
لمبحث الأول: المراد بالتكفير والقتال
تعريف الكفر
التكفير
و القتال المعالم
لمبحث الثاني: عقيدة أهل السنة والجماعة في التكفير والقتال
لمبحث الثالث: الدعاوى المتعلقة بالتكفير والقتال والجواب عنها
المطلب الأول: دعوى تخصيص الكفر فيمن لم يفهم التوحيد على طريقة دعوة الإمام ٣٢٧
المطلب الثاني: دعوى التسرع في التكفير وسفك الدماء
المطلب الثالث: دعوى انتساب التكفيرين لدعوة الإمام
المطلب الرابع: دعوى التكفير السياسي
المطلب الخامس: دعوى تقسيم الدول إلى دار إسلام ودار كفر بحسب إتباع الإمام. ٣٥٩
المطلب السادس: دعوى المراوغة في التكفير
المطلب السابع: دعوى اختلاف أقوال الإمام في مسألة العذر بالجهل، ومخالفته لشيخ
الإسلام في ذلك
المطلب الثامن: دعوى تناقض الإمام في شرط قيام الحجة وفهمها ٣٩٨
المطلب التاسع: دعوى تكفير المعين دون ضوابط أو تثبت ٤٠٩
المعالب الثالث: وموى إدخال حسالة الولاء واليواء في العقيمة ومن ليست الحفيظ ١٨٧٥
الفصل الرابع: الدعاوى المتعلقة بالغلو والتطرف
المبحث الأول: المراد بالغلو والتطرف
الماد بالغلوف اللغة

المطلب الثاني: دعوى التسرع في التكفير وسفك الدماء المسلم ا

من الدعاوى المعاصرة التي أثيرت ضد دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رَحَمَهُ أللَهُ دعوى التسرع في التكفير وسفك الدماء.

يقول الحسن بن على الكتاني فيما أُنكر على الإمام محمد بن عبدالوهاب: "لكن العلماء أنكروا عليه وعلى جنوده التجاري في سفك الدماء، والتسرع في التكفير"(١).

وقال أيضاً: "كثير من المجددين ودعاة التغيير والعمل بالسنة كانوا يوافقون دعوة ابن عبدالوهاب ويرونها إحياء لدعوة شيخ الإسلام ابن تيمية ومنهاج السلف، لكنهم استنكروا تسارع النجديين في التكفير وسفك دماء الناس واستحلال أموالهم"(٢).

ويقول أحمد سالم في مقدمة المناظرة الثالثة: (التكفير والقتال في الدعوة الوهابية) في سرد نقاط المناظرة:

"رابعاً: هذا التساؤل - التكفير والقتال في الدعوة الوهابية - لم يكن أصلاً ليطرح لولا ثقافة التكفير الواسعة التي شاعت منذ ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رَحَمَدُ اللّهُ، فقد لعبت مدرسته دوراً كبيراً في ترسيخ مبدأ الغلو في قضية التكفير عند أتباع الشيخ ومحبيه..."(٣).

حقيقة هذه الدعوى:

التسرع في التكفير، والتكفير بالذنوب وسفك الدماء من سمات الخوارج؛ فهم يحدثون البدع المخالفة للكتاب والسنة، ثم يكفرون من خالفها؛ ولذلك حاول المناوئون المعاصرون التنفير من دعوة الإمام وتشويها بفرية التسرع في التكفير وسفك الدماء.

الجواب عن هذه الدعوى:

أولا: أنه سبق في المبحث الثاني من هذا الفصل بيان موقف الإمام من التكفير ومنهجه

المصاليف: روضة الأمكار والأفهام لمرناه سال الإمام وتعداد غروات ذوي الاسلام وال

⁽١) مباحث في العذر بالجهل وإقامة الحجة: ٢٤٦. من الملك معالم المالة المال

⁽٢) المرجع السابق: ٢٥٤.

⁽٣) جدل الدين والسياسة: ٢١٧-٢١٨. وانظر: النزعة التكفيرية في فكر الوهابية، د. اليماني الفخراني.

في ذلك: ومن ذلك قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: " وإذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على قبر أحمد البدوي وعبدالقادر الجيلاني وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم وجود من ينبههم، فكيف نكفر من لبدوي وعبدالقادر الجيلاني وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم فعدا بمتان عظيم؟!(١). لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا ولم يكفر ولم يقاتل. سبحانك هذا بمتان عظيم؟!(١).

ثانيا: الإمام محمد رَحِمَةُ الله من أكثر الناس تحرزا من التكفير، يقول حفيده الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ (٢) رَحَمَةُ الله عن موقف جده الإمام محمد من التكفير والشيخ محمد من أعظم الناس توقفاً وإحجاماً عن إطلاق الكفر، حتى إنه لم يجزم بتكفير الجاهل الذي يدعو غير الله من أهل القبور أو غيرهم إذا لم يتيسر له من ينصحه ويبلغه الحجة التي يكفر مرتكبها (٣).

ويقول الشيخ حسين بن غنام (٤) رَحَمَهُ ٱللّهُ-: "إن الشيخ كان ملتزماً بالمنهج السوي، ولم يتسرع لسانه بتكفير أناس أشربت قلوبهم بالمعاصي، وبما كانوا عليه من القبائح الشركية "(٥).

ثالثا: مما يدل على احتراز وتثبت الإمام محمد بن عبدالوهاب في مسائل التفكير، قوله رَحْمَهُ ٱللَّهُ: "من أظهر الإسلام، وظننا أنه أتى بناقض، لا نكفره بالظن؛ لأن اليقين لا يرفعه الظن وكذلك لا نكفر من لا نعرف منه الكفر، بسبب ناقض ذكره عنه ونحن لم نتحققه"(٦).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "فأول درجات الإنكار معرفتك أن هذا مخالف لأمر الله... إلى أن قال:

حقيقة عده الدعوى:

السرع في التكفير، والتكفير بالذبوب وسفك الدماء من تمات الحرار : عينسا يبالما (1)

⁽٢) عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، النجدي الأزهري، من أعلام الدعوة السلفية الإصلاحية في نجد، من مؤلفاته: منهاج التأسيس في كشف شبهات داود بن جرجيس، ومصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام، وعيون المسائل وغيرها، توفي سنة ١٢٩٣هـ. انظر: علماء الدعوة: ٤٧، ومشاهير علماء نجد: ٧.

⁽٣) منهاج التأسيس في كشف شبهات داود بن جرجيس: ٩٨.

⁽٤) حسين بن أبي بكر بن غنام الأحسائي المالكي، كان حسن التعليم، مستقيم الديانة، راجح العقل، ومؤرخاً، له من التصانيف: روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، والعقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، توفي سنة ١٢٢٥هـ. انظر: مشاهير علماء نجد: ١٤٩، وعنوان المجد: ١٥١/١.

⁽٥) روضة الأفكار والأفهام: ٣٦-٣٦.

⁽٦) مؤلفات الشيخ: ٥/٤/٠. با ع منامها هم و تربيحنا عما الماء ١٠٨ ١٨ ما الماء (٦)

فعلى كل حال نبهوهم على مسألتين:

الأولى: عدم العجلة، ولا يتكلمون إلا مع التحقيق، فإن التزوير كثير.

الثانية: أن النبي على كان يعرف منافقين بأعيانهم، ويقبل علانيتهم، ويكل سرائرهم إلى الله، فإذا ظهر منهم، وتحقق ما يوجب جهادهم، جاهدهم ((۱).

رابعا: أن الإمام محمد بن عبدالوهاب رَحَمَهُ أَللَهُ يوجب التثبت والكف عمن أظهر التوحيد والإسلام إلى أن يتبين منه ما يناقض ذلك، يقول رَحَمَهُ أللَهُ في قول الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ ٱلسَّكَمَ لَسَّتَ مُؤْمِنَا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء: ٩٤].

"فالآية تدل على أنه يجب الكف عنه، والتثبت، فإذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قتل، لقوله تعالى: ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ولو كان لا يقتل إذا قالها لم يكن للتثبت معنى... إلى أن قال: وإن من أظهر التوحيد والإسلام وجب الكف عنه إلى أن يتبين منه ما يناقض ذلك"(٢).

وهذا الذي ذكره الإمام محمد، قرره جمع من المفسرين.

قال الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ: " والمراد هنا: لا تقول لمن ألقى بيده إليكم واستسلم لست مؤمناً، فالسلم والسلام كلاهما بمعنى الاستسلام، وقيل هما بمعنى الإسلام، أي: لا تقولوا لمن ألقى إليكم التسليم، فقال السلام عليكم: ليست مؤمناً، والمراد: نهي المسلمين عن أن يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على إسلامه، ويقول إنه إنما جاء بذلك تعوذاً وتقية "(٣).

وقال ابن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: "يأمر تعالى عباده المؤمنين، إذا خرجوا جهاداً في سبيله، وابتغاء مرضاته أن يتبينوا في جميع أمورهم المشتبهة، فإن الأمور قسمان: واضحة، وغير واضحة، فالواضحة البينة لا تحتاج إلى تثبت وتبين؛ لأن ذلك تحصيل حاصل.

وأما الأمور المشكلة غير الواضحة، فإن الإنسان يحتاج إلى التثبت فيها والتبين، ليعرف

⁽١) المرجع السابق: ١/٥٨١.

⁽٢) المرجع السابق: ١٧٦/١. من المرجع السابق: ١٧٦/١.

⁽٣) فتح القدير: ١/١.٥.

هل يقدم عليها أم لا؟ والمنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة

فإن التثبت في هذه الأمور يحصل فيه من الفوائد الكثيرة، والكف لشرور عظيمة، ما به يعرف دين العبد، وعقله ورزانته، بخلاف المستعجل للأمور في بدايتها، قبل أن يتبين له حكمها، فإن ذلك يؤدي إلى ما لا ينبغي، كما جرى لهؤلاء الذين عاتبهم الله في هذه الآية، لما لم يتثبتوا، وقتلوا من سلم عليهم، وكان معه غنيمة له، أو مال غيره، ظناً أنه يستكفي بذلك قتلهم، وكان هذا خطأ في نفس الأمر، فلهذا عاتبهم الله بقوله: ﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَنَ أَلَقَى إِلَيْكُمُ السَّكَ مَوْمِنَا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْكَ فَعِندَ ٱللهِ مَعَانِدُ كَثِيرَةً ﴾ [النساء: ٤٩] أي: فلا يحملنكم العرض الفاني القليل، على ارتكاب ما لا يبغي، فيفوتكم ما عند الله من الثواب الجزيل الباقي، فما عند الله خير وأبقي "(۱).

وقال الإمام محمد رَحَمُهُ الله في حديث أسامة في قال: «بعثنا رسول الله في سرية، فصبحنا الحرقات من جهينة (٢)، فأدركت رجلاً، فقال: لا إله إلا الله، فطعنته فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي في فقال رسول الله في أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟ قال: قلت: يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح. قال: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا، فما زال يكررها علي، حتى تمنيت أبي أسلمت يومئذ» (٣)، "فأما حديث أسامة فإنه قتل رجلاً ادعى الإسلام بسبب أنه ظن أنه ما ادعى الإسلام إلا خوفاً على دمه وماله، والرجل إذا أظهر الإسلام وجب الكف عنه، حتى يتبين منه ما يخالف ذلك "(٤).

خامسا: أن الإمام محمد بن عبدالوهاب كان شديد التحرز والتثبت في مسائل التكفير، فكان يتوقف عن القول بما لم يتضح عنده، عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ۚ إِنَّ السَمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰكِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُولًا ﴿ ﴾ [الإسراء: ٣٦].

(4) day Milly: (11.0.

⁽۱) تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن: ١٩٤.

⁽٢) هم بطن من جهينة، سُمُوا بذلك: لوقعة كانت بينهم وبين بني مرة بن عوف بن سعد، فأحرقوهم بالسهام، لكثرة من قتلوا منهم. انظر: فتح الباري: ١٩٥/١٢.

⁽٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، برقم: ٩٦.

⁽٤) مؤلفات الشيخ: ١٧٦. وانظر: شرح النووي على مسلم: ١٠٤/٢

قال رَحَمَهُ اللّهُ: " وأما الذي يدعي الإسلام، وهو يفعل من الشرك الأمور العظام، فإذا تليت عليه آيات الله استكبر عنها، فهذا ليس بالمسلم، وأما الإنسان الذي يفعلها بجهالة، ولم يتيسر له من ينصحه، ولم يطلب العلم الذي أنزله الله على رسوله، بل أخلد إلى الأرض، واتبع هواه، فلا أدري ما حاله"(١).

وقال رَحْمَهُ أَللَهُ: في حديث «إنما الشؤم في ثلاثة...» (٢)، "فهذا أشكل على من قبلنا، حتى إن عائشة كذبته، وقالت: هذا كلام أهل الجاهلية.

ولكنه صح، وقد تكلموا في تفسيره، ولم يتبين لي معناه، والله أعلم بمراد رسوله"("). فمن كان يتوقف في معنى حديث، فهو أشد توقفاً وتحرزاً في مسائل التكفير، التي ينبني عليها أحكام الردة (١٠).

سادسا: أن الهوى وعدم معرفة كلام أهل العلم ومواقعه هو الحامل لبعضهم في نسبة التسرع في التكفير للإمام محمد رَحَمَهُ اللّهُ، وانظر لأحدهم وهو ينسب للإمام التسرع في التكفير، ثم يأت في موضع أخر - يوافق هواه - ينقل عن الإمام عدم التسرع في التكفير، وهذا يدل على الهوى وعدم فهمهم لكلام الإمام رَحَمَهُ اللّهُ.

يقول د. عمر كامل في كتابه "دائرة الفتنة وسبل الخروج منها" (٥) في قضية التكفير، ناسبًا للشيخ التسرع في التكفير:

"لقد ازداد هذا التيار عنفواناً، وأصبحت هذه النغمة مادة علمية تكتب فيها بعض المؤلفات، أغراضها النيل من المذاهب الإسلامية ذات المناهج العلمية والفقهية، والتي كان لها أثر بارز في نشوء علم أصول الفقه الذي هو علم أصول الفهم، فلا هم لهذه الفرقة إلا تحقير

⁽١) مؤلفات الشيخ: ٣٧/٣.

⁽۲) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما يذكر من شؤم الفرس، برقم: ٢٨٥٨، وصحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، برقم ٢٢٢٠. وانظر شرحه في: فتح الباري: ٢١/٦، وشرح النووي على مسلم: ٢٢٠/١، والتمهيد: ٢٧٨/٩، ومفتاح دار السعادة: ٢٥٤ وما بعدها، ،.

⁽٣) مؤلفات الشيخ: ٣٨/٣.

⁽٤) وانظر: كتاب منهج الإمام محمد بن عبدالوهاب في مسألة التكفير: ٧٤.

⁽٥) نشر الكتاب في ٢٠٠٢/١/١م، الموافق ٢١/١٠/١١هـ، طبعة دار بيسان.

الآخرين وتبديعهم صغاراً وكباراً من الأقدمين والمعاصرين. ﴿ وَلَمُّ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ

على سبيل المثال أسوق بعض الأمثلة التي يقولها بعض العلماء ممن قد يأخذ كلامه على ظاهره فيكون سبباً للتشدد والغلو، يقول بعضهم: (من عرف أن التوحيد دين الله ورسوله الذي أظهرناه للناس، ومع ذلك لم يلتفت إلى التوحيد ولا تعلمه ولا دخل فيه ولا ترك الشرك فهو كافر)(١).

فليلاحظ أن الذي أظهرناه كأنه هو الذي أظهر التوحيد، وليس محمد بن عبدالله، وكأنه هو الوحيد الذي كتب في التوحيد، ولم يكتب فيه غيره.

ولننظر إلى كتاب آخر، يقول فيه مؤلفه: (التكفير والقتل ليسا موقوفين على فهم الحجة مطلقاً، بل على بلوغها، فلو كان الحكم موقوفاً على فهم الحجة لم نكفر ونقتل إلا من علمنا أنه معاند خاصة وهذا بين البطلان) (٢).

أليس هذا أساس التعصب الذي نتج عنه سفك دماء المسلمين بغير حق؟ أليس هذا هو الإرغام على التسليم لفهمه، وإلاكان جزاءه القتل والحرب؟ أليس هذا ما تعتنقه جماعات المتطرفين في تعميم التكفير للمجتمعات والأنظمة والحكام؟"(٣).

فهذا النقل السابق للكاتب ينسب فيه التكفيرَ إلى الإمام رَحِمَهُ اللّهُ، ثم يأت يستدل بكلام للإمام رَحِمَهُ اللّهُ في نفي التكفير، ليوافق هوى الكاتب، وليرد به على من يقول بوقع الشرك والوثنية في بلاد الحرمين، فيقول د. عمر كامل في مقالة له بعنوان: "لا خوف على بلاد الحرمين من الشرك والوثنية "(٤): "والآن إليك نبذة من أقوال الشيخ محمد بن عبدالوهاب توضح منهجه في الدعوة، وينفي بحا عن نفسه ما نسب إليه زوراً وبحتاناً من تكفير من لا يستحق ذلك.

ويبين الشيخ براءته مما نسب إليه من التكفير بالباطل، فينكر ذلك بأسلوب شديد ويبين صفات من يُحكم عليهم بالكفر، ويؤكد أن أكثر الأمة ليس فيها هذه الصفات ويحمد الله على

⁽١) ملحوظة: لم يذكر المرجع المنقول منه، وهو في الدرر السنية: ١٠٢/١.

⁽٢) ملحوظة: لم يذكر المرجع المنقول منه، وهو في الدرر السنية: ٣٦٨/١٠.

⁽٣) دائرة الفتنة وسبل الخروج منها: ٨٦-٨٧. ﴿ يَعْمُونُ اللَّهِ مِنْهَا: ٨٦-٨٧. ﴿ وَمُونِ مِنْهَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّاللْحُلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّا الللَّا لِلللَّهُ اللَّا الللَّا لِ

⁽٤) نشرت المقالة في صحيفة المدينة – ملحق الرسالة في ١٤٢٤/١/١٨.

ذلك.

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب في رسالته إلى السويدي البغدادي: (وما ذكرت أي أكفر جميع الناس إلا من اتبعني وأزعم أن أنكحتهم غير صحيحة: فيا عجباً، كيف يدخل هذا في عقل عاقل؟!)

إلى أن قال: (وأما التكفير: فأنا أكفر من عرف دين الرسول ثم بعدما عرفه سبه، ونحى الناس عنه، وعادى من فعله وهذا هو الذي أكفره، وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك)(١) ا.ه"(٢).

سابعا: أن من اطلع على رسائل أئمة الدعوة والكتب التي صنفوها يجد أنهم أبعد الناس عن التسرع في التكفير (٣)، ولا يعرف عن مدرسة من المدارس الإسلامية المعاصرة اهتماماً برد فكرة التكفير، واقتلاعها من جذورها كما يوجد في الدعوة السلفية المباركة، ولا أدل على ذلك من عشرات الكتب والرسائل والمحاضرات والفتاوى التي تدحض هذه الشبهة بالأسلوب العلمي الرصين (٤).

الماكما مي عنيدة الوهابين الأوالل ومن جله يتناهينه عيندله خ يكان ي المالية المالية المالية

المعتمل والمعالي المتعارف على منت إحلى المتعاملية وي الحل المتعارفة المعارفة

خامساً: الضرب في الخواصر الضعيفة والرخوة، فقى العراق لعب على الورقة الطائفية،

المولية والمراك المراكل المراكل المراكل والمراكل المراكل المركل المراكل المركل المركل المركل المراكل المراكل المراكل المراكل ا

التعليم التفكير والرورة الكوارة. نظرة سريدة في المكيدة العقدية المتدة على المراقع الإلكرونية

⁽١) مصباح الظلام: ص ٤٣.

⁽٢) مقال ضمن كتاب: لا ذرائع لهدم آثار النبوة: ٦١. المساهد المالية

⁽٣) انظر: منهج الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التكفير للرضيمان، وتقريرات أثمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله لطاهري، وموقع الإمام محمد بن عبدالوهاب: http://s.sunnahway.net/wahhab/.

⁽٤) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة: ١٣٥/٢-١٥١، ومجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين: ١٢١/٢-١٤٠.

المطلب الثالث: دعوى انتساب التكفيريين لدعوة الإمام

من الدعاوى المعاصرة التي أثيرت ضد دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ اللّهُ دعوى انتساب التكفيريين لدعوة الإمام، والإتحام بأن أفكار الجماعات التكفيرية وأقوالهم مستمدة من كتب أئمة الدعوة رحمهم الله.

يقول فؤاد إبراهيم وهو يتحدث عن نظام الدولة الإسلامية "داعش" وتأثرها بالتكفير بدعوة الإمام:

"رابعاً: الخطاب الجهادي الوهابي الجاذب لجماعات عديدة كانت تبحث عن خطاب تعويضي يرتكز على رؤية دينية مستمدة من مرجعية محددة ينتج فيها هويته، ورؤيته ودوره، إذ ليس هناك من يشكك في إخلاص داعش للعقيدة الوهابية الأصلية وتحسده لتعاليمها، مع اندلاع الخلاف بين القاعدة وداعش وخروجه للعلن، تكشفت حقيقة الجذور الفكرية لكل منهما، وتبين أن داعش هو تنظيم سلفي وهابي خالص على العكس من القاعدة التي تضم بين صفوفها عناصر من تلاوين مذهبية سنية متنوعة.

خامساً: الضرب في الخواصر الضعيفة والرخوة، ففي العراق لعب على الورقة الطائفية، بوصفها ورقة رابحة في مشرق عربي منقسم على ذاته طائفياً وفي ظل انهيار أسس الدولة الوطنية. عليه اختار داعش مقاتلة الشيعة وليس القوات الأمريكية، مما شجع حكومات خليجية وكثيراً من المشايخ الوهابيين على دعمه وتمويله"(١).

ويقول أيضاً عن تأثر هذه الجماعة في التكفير بكتب الإمام: "لا تتمايز داعش عن أي تنظيم سلفي جهادي أو تقليدي من حيث اعتناق الوهابية مذهباً. ويشمل العقيدة والفقه ومنهج التفكير والرؤية الكونية. نظرة سريعة في المكتبة العقدية المثبتة على المواقع الإلكترونية الرسمية للتنظيم كافية لأن يتعرف المتابع بسهولة على الهوية المذهبية للتنظيم. من نافلة القول إن مؤلفات محمد بن عبدالوهاب مثل (كتاب التوحيد) و(كشف الشبهات) و(نواقض الإسلام)

chall talle in each King and in although desidention your

⁽١) داعش من النجدي إلى البغدادي: ١٤ -١٥، ٢٢. من النجدي إلى البغدادي: ١٥-١٥، ٢٢.

وغيرها يجري توزيعها في المناطق الخاضعة تحت سيطرة داعش في العراق وسوريا ويعلوها ختم "الدولة الإسلامية" وشعارها باللونين الأبيض والأسود ويتم تدريس الكتب وشرحها في الحلقات الدينية الخاصة التي يعقدها الجهاز التربوي في التنظيم"(١).

ثم يقول: "تصفح النشريات والأبحاث المدرجة في المكتبة الإلكترونية في المواقع التابعة لتنظيم "الدولة" أو المقربة منه يوصل إلى حقيقة الدمغة الوهابية الواضحة في أسماء المؤلفين، وعناوين الكتيبات والأبحاث واللغة المستخدمة فيها.

النزعة التنزيهية المفرطة لدى داعش والمستمدة من العقيدة الوهابية تحولت إلى محرض عالي الكفاءة على الاستعمال المفرط للعنف، وتبني عقيدة استئصالية بوصفها مهمة متعالية أوكلت إليه من السماء. وهذه النزعة تكتسي رداءً ثقافياً وعقدياً ويجري تعميمها في هيئة تعاليم دينية، وتصورات عن الجماعة المؤمنة وفق الخصائص الواردة في كتب السلفية التقليدية..."(٢).

ثم يقول: "ما يلفت في خطاب داعش تأكيده على أنه الامتداد التاريخي والشرعي للرعيل الأول من المسلمين، وأن أتباعه من سوف يكتب على أيديهم التغيير في نحاية التاريخ، تمامأكما هي عقيدة الوهابيين الأوائل ومن جاء بعدهم من جماعات تصحيحية داخل المجال الوهابي "(٢).

ويقول كوينتان فيكتور عن (بزوغ تيار إسلاموي جهادي متطرف مستلهم من مبادئ الشيخ محمد بن عبدالوهاب): "إن السعوديين كان لهم حقاً إسهام فعال في تأسيس تيار إسلاموي جهادي مستلهم من مبادئ محمد بن عبدالوهاب، والذي كانت ولا تزال كتاباته مؤثرة للغاية"... ثم قال: " ويستخدم الجهاديون السعوديون ابن عبدالوهاب كرابط مباشر بوصلهم إلى ابن تيمية، بالرغم من أن بعض الدراسات الحديثة تدل الآن على أن تأثير ابن

⁽۱) المرجع السابق: ۱۲۸. وانظر: ما هي أهم الكتب والأدبيات التي يستند إليها تنظيم الدولة: https://arabi21.com/story/813660 ، "الوهابية".. المرجعية الأولى للفكر التكفيري وكره الاخر: http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=620794 ، في ۱٤٣٨/١٠/١٢هـ.

⁽٢) المرجع السابق: ١٢٨-١٢٩.

⁽٣) المرجع السابق: ١٣٠-١٣١. وانظر: حقول الدم: ٥٥١-٥٥٠، ومتاهة الحاكمية: ١٩٨، ٢٢٧.

تيمية على ابن عبدالوهاب أقل مما هو متصور تقليدياً. معلم الملاملات الحريمة وهذا المعلمة

وكان عمل ابن عبدالوهاب الأكثر ملاءمة للمتطرفين هو رسالة صغيرة جداً بعنوان (نواقض الإسلام) والذي يحدد فيها ابن عبدالوهاب عشرة أمور تُخرج المسلم من الدين تلقائياً"(١).

حقيقة هذه الدعوى: قالمها تغمنا تفته إلى إلهم منه تبيقا وأ "تابعاا" بيانتا

سبق في الفصل الثاني في الدعوى الأولى: دعوى أن دعوة الإمام هي أصل دعوة الخوارج، وأنها دعوى قديمة، وفي هذه الدعوى دعوى انتساب التكفريين لدعوة الإمام.

1/ Dilas al Krisalle Hard Place of a sail

الجواب عن هذه الدعوى:

أولا: سبق في الفصل الثاني في الدعوى الأولى: الجواب عن دعوى إنتساب أو نسبة الخوارج - في خروجهم على الحكام والولاة- لدعوة الإمام، والتفريق بين دعوة الخوارج ودعوة الإمام، وأن دعوة الإمام دعوة سلفية.

ثانيا: أن هذا الانتساب أو النسبة لا تضرُ الإمامَ محمد بن عبدالوهاب رَحْمَهُ اللّهُ؛ لأن مشكلتهم هي عدم فهمهم لكلام الإمام محمد بن عبدالوهاب رَحْمَهُ اللّهُ، فكما أن التكفريين يزعمون أن أقوالهم وأفكارهم مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهكذا سائر الفرق الضالة، كل يستدل على ضلالته بفهمه لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية ولا يقال أن القرآن والسنة هي سبب ضلالهم؛ وإنما سبب ضلالهم هو عدم فهمهم لكلام الله وكلام رسوله على الله وكلام رسوله وله وله و الله وكلام رسوله وله وله و الله و اله و الله و اله و الله و الله

واستشهاد التكفريين بكلام الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحَمَهُ اللَّهُ أو طبع بعض كتبه، فإنه لا يصح أن يكون سبباً لإلحاق هؤلاء التكفريين بدعوة الإمام المجدد لأنه يلزم منه أن يلحقوا بالقرآن؛ لأنهم يستشهدون بآيات من القرآن، ومثل هذا يقال في السنة النبوية.

ثالثا: أن كلام الله، وكلام رسوله ﷺ لا يمكن أن يدل على معنى باطل، ولا يمكن أن

hr a http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=620794

⁽١) شجرة نسب السلفية الجهادية: ٣٦-٣٦. وانظر: السلفية الجهادية دار الإسلام ودار الكفر: ٣٥-٣٦، ومباحث في العذر بالجهل وإقامة الحجة: ٢١٥-٢١٦.

يتعارض مع بعضه، ومن توهم ذلك، فإنما أوتي من سوء فهمه للنصوص الشرعية.

فإذا كان كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قد استدل به أقوام -حسب فهمهم- على فكرهم المنحرف، فكيف بكلام عالم من العلماء، يخطى ويصيب؟ لا شك أن التجني عليه، وتأويل كلامه، من باب أولى.

رابعا: لو فرض وجود خطأ أو تجاوز أو تصرف من بعض من ينتسب إلى الإسلام فإنه لا يحمل على الإسلام؛ فكذلك إذا وجد خطأ أو تجاوز أو تصرف من بعض من ينتسب إلى دعوة الامام؛ فإنه لا يجوز نسبة ذلك إلى دعوة الإمام، ولا أن تتحمل الدعوة خطاءه.

يقول الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ رَعَمُهُ اللّهُ عن الإمام محمد: "وما حدث بعده أو في وقته من خطأ، أو تعد، فلا يجوز نسبته إليه، وأنه أمر به ورضيه، وقد جرى لأسامة بن زيد في دم الجهني، وجرى لخالد بن الوليد في دماء بني جذيمة وأموالهم، ما لا يجهله أهل العلم والإيمان، وذلك في عهده في وقد برئ منه وأنكره، فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد» (۱). وقال لأسامة: «أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟» (۱) ... إلى أن قال: وبالجملة، فالواجب أن يتكلم الإنسان بعلم وعدل، ومن فاته العلم فحسبه السكوت إن كان يؤمن بالله وباليوم الآخر، ومن خلع ربقة الدين من عنقه، فليقل ما شاء الله، والله بما يعملون بصير (۱).

خامسا: أن سبب نسبتهم للتكفيرين لدعوة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب مع وجود ووضوح الفرق بينهما هو الجهل بالأحكام الشرعية، أو الجهل بدعوة الإمام المجدد أو الجهل بحال التكفريين، وذلك أنهم لما رأوا الإمام محمد بن عبد الوهاب كفر من يستحق ذلك، ورأوا التكفريين كفروا؛ ألحقوا هؤلاء التكفريين بدعوة الإمام، وزاد اللبس أنهم رأواهم طبعوا كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، بل ويردد جمع منهم بعض كلمات الإمام.

وهذا مردود لأن التكفير بحق لا تمنعه الشريعة، وله أسبابه ودوافعه عند الإمام محمد بن

⁽١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب بعث النبي على خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، برقم: ٤٣٣٩.

⁽٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، برقم: ٩٧.

⁽٣) منهاج التأسيس: ٢٨.

عبدالوهاب، وهي أسباب ودوافع حقٍ شرعاً بخلاف هؤلاء التكفريين، ويلزم على قولهم أيضا إلحاق هؤلاء التكفريين المكفرين بغير حق بكل من كفر بحق من الصحابة والأئمة وغيرهم.

وهذا ما لا يصح بحال؛ لأن مقتضاه المساواة بين الحق والباطل، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى اللَّهُ مَا يَسْتَوِى اللَّهُ مَا يَسْتَوَى اللَّهُ مَا يَسْتَوَى اللَّهُ مَا يَسْتَوَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا يَسْتَوَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّا اللَّهُ مَا مُعَامِلًا مَا مُعَامِلًا مَا مُعَامِلًا مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَامِلًا مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَامِلًا مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَامِلًا مُعَامِمُ مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَلِّمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَامِمُ مَا مُعَامُ

سادسا: أن مطلق الاشتراك بين طائفتين لا يلزم أنهما سواء؛ ما لم يكن الاشتراك فيما هو موجب لتحزب هذه الطائفة أو سبب لتفرقها، ولو كان مطلق الاشتراك كافياً لألحق الرافضة بأهل السنة؛ لأنهما يحبان على بن أبي طالب وآل البيت.

فعلى هذا لا يصح أن يلحق التكفريون بدعوة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب لمطلق الاشتراك في التكفير، فلا يلحق التكفير بالباطل الذي نفت عنه الشريعة بالتكفير بحق الذي جاءت به الشريعة.

سابعا: أن استدلالهم ببعض كلام الإمام محمد بن عبد الوهاب قد يكون من الحق الذي عندهم، فليس كل ما عندهم باطل، فبعضهم ينكر الشرك الأكبر وهو صرف العبادة لغير الله وهذا حق، لكن ليس معنى أن عندهم شيئاً من الحق أنهم على الحق، فالنصارى عندهم شيء من الحق كالإقرار بوجود الله لكن عندهم مكفرات كفروا بحا، وهكذا يقال في التكفريين عندهم شيء من الحق، لكن عندهم غلو في التكفير عما جعلهم ضلالاً.

ثامنا: أن احتجاج أهل الباطل بأنهم مع أهل الحق لا يلتفت إليه؛ لأنهم لو كانوا معهم لكانوا على الحق؛ لذا قد يخطئون ويظنون هذا كلام أهل الحق وليس كذلك، كما يخطئون في الاستدلال بالأدلة وليست كذلك.

ومن ذلك ما ذكره الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري(١) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث قال في

⁽۱) عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري، المحدث الفقيه النحوي، له من المؤلفات: حاشية على الروض المربع شرح زاد المستقنع في الفقه الحنبلي، وله تعليقات على نونية الإمام ابن القيم. توفي ١٣٧٣هـ. انظر: مشاهير علماء نجد: ٢٤٦، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٥٦/٤.

رسالة له -في بيان من أخطأ في فهم كتاب الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك للشيخ سليمان بن عبدالله رَحَمَدُاللَّهُ، وكتاب سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك للشيخ حمد بن عتيق رَحَمَدُاللَّهُ-: " وقد بلغنا أن الذي أشكل عليكم أن مجرد مخالطة الكفار، ومعاملتهم بمصالحة ونحوها وقدومهم على ولي الأمر؛ لأجل ذلك أنها هي موالاة المشركين المنهي عنها في الآيات والأحاديث، وربما فهمتم ذلك من الدلائل التي صنف الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ، ومن سبيل النجاة للشيخ حمد بن عتيق".

ثم ذكر سبب التصنيف، ثم قال: "فمعرفة سبب التصنيف مما يعين على فهم كلام العلماء، فإنه -بحمد الله - ظاهر المعنى، فإن المراد به: موافقة الكفار على كفرهم، وإظهار مودتهم ومعاونتهم على المسلمين، وتحسين أفعالهم، وإظهار الطاعة والانقياد لهم على كفرهم، والإمام -وفقه الله - لم يقع في شيء مما ذكر فإنه إمام المسلمين والناظر في مصالحهم، ولابد له من التحفظ على رعاياه وولايته من الدول الأجانب.

والمشايخ رَحَهُمُ اللهُ كالشيخ سليمان بن عبد الله، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ حمد بن عتيق إذا ذكروا موالاة المشركين فسروها بالموافقة والنصرة والمعونة والرضا بأفعالهم، فأنتم -وفقكم الله - راجعوا كلامهم تجدوا ذلك كما ذكرنا"(١).

تاسعا: قد يتعمد التكفريون الانتساب لطائفة زكية ذات مرتبة علية كدعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، ليروج مذهبهم على الناس.

عاشرا: بالمقارنة بين دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب ودعوة هؤلاء المنتسبين له أو المنسوبون له نجد فروقاً كثيرة بمجرد مطالعة سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب العلمية والعملية ومن بعده من أنصار هذه الدعوة ومطالعة سيرة هؤلاء التكفريين العلمية والعملية، ومن تلك الفروق:

الفرق الأول: في حقيقة الدعوة (٢): منه على المقد لم المحدد من المحال الما

⁽١) الدرر السنية: ٩/٧٥١.

⁽٢) انظر: الدرر السنية: ٢٢٢/١، وحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب للشيخ صالح الفوزان، وحقيقة دعوة الشيخ

فدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب دعوة للدين كله وأهمه الدعوة إلى التوحيد، وقد ظهر هذا جلياً في مؤلفاته ورسائله وسيرته العلمية والعملية، وهو ظاهر في أبنائه وأنصار دعوته من العلماء والحكام، وهم على هذا المنهج من حماية التوحيد ونشره ومحاربة الشرك ودحره.

وهذا بخلاف التكفيريين الذين دعوتهم دعوة علو في الأرض وفساد فيها: بتكفيرٍ وتفجير وسفك للدماء.

الفرق الثاني: التكفير:

فالإمام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يكفر إلا بفعل المكفرات، أما الذنوب فلم يكفر بها، وهذا بخلاف التكفيريين الذين يكفرون بالذنوب.

قال رَحِمَهُ اللّهُ: "قد قدمنا أننا لا نكفر بالذنوب، وإنما نقاتل ونكفر من أشرك بالله، وجعل لله نداً يدعوه كما يدعو الله، ويذبح له كما يذبح لله، وينذر له كما ينذر لله ويخافه كما يخاف الله، ويستغيث به عند الشدائد، وجلب الفوائد، ويقاتل دون الأوثان والقباب المبنية على القبور، التي اتخذت أوثانا تعبد من دون الله"(١).

وقال العلامة عبد اللطيف بن عبدالرحمن بن حسن رَحَمَهُ الله: "والخوارج كفرت بأمور ظنتها ذنوباً وليست كذلك، وبذنوب محققة دون الشرك والتنديد، وأما الرسل وأتباع الرسل فكفروا من لم يؤمن بالله، أي: بربوبيته، وإلهيته، وتوحيده، وإفراده بالعبادة، ومن جعل له ندأ يدعوه ويعبده، ويستغيث به ويتوكل عليه ويعظمه، كما فعلت الجاهلية من العرب، ومشركو أهل الكتاب، فتكفير هؤلاء ومن ضاهاهم وشابحهم ممن أتى بقول أو فعل يتضمن العدل بالله، وعدم الإيمان بتوحيده وربوبيته وإلهيته وصفات كماله، والإيمان برسله وملائكته، وكتبه، والإيمان بالبعث بعد الموت، وكل ما شابه هذا من الذنوب المكفرة كما نص عليه علماء الأمة، وبسطوا بالبعث بعد الموت، وكل ما شابه هذا من الذنوب المكفرة كما مرت حكايته عن الحنابلة. وأما الخوارج فلم يفصلوا ولم يفقهوا مراد الله ورسوله، فكفروا بكل ذنب ارتكبه المسلم،

محمد بن عبدالوهاب للشيخ حماد العمر.

فمن جعل التكفير بالشرك الأكبر من هذا الباب، فقد طعن على الرسل وعلى الأمة، ولم يميز بين دينهم ومذهب الخوارج، وقد نبذ نصوص التنزيل واتبع غير سبيل المؤمنين "(١).

الفرق الثالث: القتال:

فالإمام محمد بن عبد الوهاب لم يقاتل ابتداءا، بل كان قتاله قتال دفع، فإن الناس قاتلوهم؛ لأنهم أهل توحيد ينكرون الشرك وعبادة الأولياء وقصد الأضرحة.

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رَحْمَهُ الله: "وأما القتال فلم نقاتل أحداً إلى اليوم، إلا دون النفس والحرمة ؛ وهم الذين أتونا في ديارنا، ولا أبقوا ممكنا، ولكن قد نقاتل بعضهم، على سبيل المقابلة، وجزاء سيئة سيئة مثلها؛ وكذلك من جاهر بسب دين الرسول، بعد ما عرفه، فإنا نبين لكم أن هذا هو الحق، الذي لا ريب فيه، وأن الواجب إشاعته في الناس، وتعليمه النساء، والرجال "(٢).

وهذا بخلاف التكفيريين، فلم يقاتلوا على التوحيد وإفراد الله بالعبادة، وإنما غالب قتالهم للمسلمين لأمرين:

الأول: لأنهم كفروهم وكفروا حكامهم، فجعلوهم مرتدين.

الثاني: أنهم قاتلوا لإدخال الناس تحت حكمهم، ومن لم يوافقهم كفروه وقتلوه. الفرق الرابع: تكفير المعين:

من توقي الإمام في التكفير أنه لم يكفر معينين تلبسوا بالشرك الأكبر المجمع على أنه كفر لوجود مانع من تكفيرهم وهو جهلهم وعدم من ينبههم، فقال رَحِمَهُ اللّهُ: "وإذا كنا لا نكفر من عبد الصنم، الذي على عبد القادر، والصنم الذي على قبر أحمد البدوي، وأمثالهما، لأجل جهلهم، وعدم من ينبههم "(٣).

وقال: "إنا لا نقاتل إلا على ما أجمع عليه العلماء كلهم، وهو الشهادتان بعد التعريف،

⁽١) مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الإمام: ١٢٦.

⁽٢) الدرر السنية: ١/٣١، ٣١١، ٣١٧، عدم عليه و معالمة الماسية ١/٣٠٠ عليه ما ١٠٠٠ عليه الماسية ١/٣٠٠ عليه الماسية

⁽٣) المرجع السابق: ١٠٤/١. معدم معدم و المعدم و المعدم الم

وقال الإمام عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب رَحْمَهُ أَللَهُ: "ونحن كذلك لا نقول بكفر من صحت ديانته وشهر صلاحه، وعلم ورعه وزهده، وحسنت سيرته، وبالغ في نصح الأمة ببذل نفسه لتدريس العلوم النافعة والتأليف فيها، وإن كان مخطئاً في هذه المسألة أو غيرها "(٢).

وقال العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رَحَمَهُ اللّهُ في بيان من هو المستحق للتكفير عند الإمام المجدد: "هذا القول الذي قاله شيخنا وقرره في تكفير من عرف أن التوحيد دين الله، وأن الاعتقاد في الشجر والحجر هو الشرك الذي قاتل عليه رسول الله على، ومع هذه المعرفة أعرض عنه ولم يقبله تعلماً وعملاً، هو الذي دل عليه الكتاب العزيز والسنة النبوية في أن أَعَرضُوا فَقُلُ أَنذَرَتُكُمُ صَعِقَةً عَادِوَتَمُودَ ﴾ [فصلت: ١٣]، ولم يقل فإن لم يعرفوا؛ بل رتب ذلك على نفس الإعراض "(٢).

وهذا يخالف حال التكفريين من كل وجه، فإنهم كفروا حكام المسلمين بلا إقامة حجة، وكفروا رجال الأمن، بل يكفرون كل من لم يوافقهم على أعمالهم وأقوالهم.

وهذه بعض الفروق بين دعوة المجدد محمد بن عبد الوهاب وأتباعه وبين هؤلا التكفريين، ولا تصح النسبة ولا الانتساب بينهما(٤).

عبد الصب الذي على عبد النادر ؛ والعبد الذي على في المند البلول المعادل الأخل

⁽١) المرجع السابق: ٢١٧/١١.

 ⁽٢) رسالة في حكاية المباحثة مع علماء مكة في حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: ٩٥. وانظر: الدرر السنية:
 ٢٣٤/١

⁽٣) مصباح الظلام: ٢١٨.

⁽٤) وللمزيد انظر: منهج الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التكفير: ٣٤-٣٦، ٣٠-٤٠٤، والتكفير عند جماعات العنف المعاصرة: ١٢٥-١٢٥، وتقريرات أئمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله: ٣٩٥-٠٠٠، وبراءة دعوة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب من الخوارج: ٧٠-٧٧، ٧٧-٨٧، ٨٧-٨٧.



دَعتوة

النبياج المراب ا

حَقَائِقُ عِلْمِيَّةُ وَشَهَادَاتٌ مُنْصِفَةً



جَـمْعُ وَإِعـُدَادُ

ه جمال تر لوعم اللزهمة في

سِيمان عِير الع المزارشي

كِنَّ الْمُكِنِّ لِفِيْكِ لِللَّهِ رَالْوَرْفِي

قواعد مهمة عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وخصومها ١٤٩
(١) الطعن في دعوة الشيخ ليس بالأمر الجديد١٤٩
(٢) الحوار لا ينبغي أن يكون عن وجود «التكفير»، إنما يكون عن أسبابه ١٥٠
(٣) عند المخالفين: من قال: «لا إله إلا الله»؛ فقد برئ من الكفر مهما
ارتكب من النواقض!الله المسالم ال
(٤) عدم فهم المخالفين لحقيقة العبادة ١٦٦
(٥) خلط المناوئين للشيخ بين «التوسل» البدعي والشركي! ثم افتراؤهم
على الشيخ أنه يُكفر بالأول!
(٦) خصوم الدعوة كفّروا الشيخ وأتباعه، وبادروهم بالقتال ١٧٣
(٧) واقع أهل نجد قبل دعوة الشيخ محمد كِظَلَّهُ٧
وإليك وإلى القارئ الكريم بعض أخبار هؤلاء الثقات ١٩١
(٨) أصول الشيخ محمد بن عبد الوهاب تَظَلَّلُهُ في قضية التكفير ١٩٨
سمات منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب كَثْلَلْهُ في مسألة التكفير ٢٠٢
موانع تكفير المعين عند الإمام محمد بن عبد الوهاب٧٠٧
الأول: استحلال أمر معلوم تحريمه من الدين بالضرورة٧١١
الثاني: الشك في حكم من أحكام الله تعالى أو خبر من أخباره ٢١١
الثالث: من اعتقد أن بعض الناس لا يجب عليه اتباع النبي عليه الله عليه الناس الله الله الله عليه الناس الله الله الله الله الله الله الله ال
الرابع: بغض بعض ما جاء به الرسول ﷺ٧١٣
الخامس: اعتقاد وجود هدي أو حكم أفضل من هدي النبي ﷺ وحكمه ٢١٤.
الأقوال المكفرة المناه المكفرة المناه
الأفعال المكفرة
أسباب الإفراط في التكفير التكفير المساب الإفراط في التكفير المساب الإفراط في التكفير المساب الإفراط في التكفير المساب الإفراط في التكفير المساب
الغلو في التكفير بين أهل السنة والجماعة
والشيعة الاثني عشرية (أنموذجًا) ٢٣٩
الفصل الأول: التكفير باب خطير، ومزلق زلت فيه أقدام الكثير، قديمًا
وحديثًا، وخطورته تنبع من شيئين ٢٤٠
المبحث الأول الله المبحث الأول المبحث المبحث الأول المبحث الأول المبحث المبحث الأول المبحث المبحث الأول المبحث الأول المبحث الأول المبحث المبحث الأول المبحث المبحث المبحث الأول المبحث الأول المبحث المبحث المبحث المبحث الأول المبحث المب

لمبحث الثاني: شبهة التكفير والقتال المثارة حول دعوة الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رَخِيَلُللهُ «بيانها مع الرد عليها»٢٤٦
المبحث الثالث: مفتريات الخصوم وأكاذيبهم على الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رَخِلَتُهُ في مسألة التكفير مع الرد والدحض لها ٢٥١١٠١
موقف علماء الدعوة السلفية المعاصرين من التكفير ٢٦٤
الفصل الثاني: ضوابط وقواعد التكفير عند أهل السنة والجماعة ٢٧٤
المبحث الأول: لا بد أن يعلم أن للتكفير أصولًا لا بد من إتقانها ومعرفتها
حق المعرفةم٧٠
المبحث الثانيالله المبحث الثاني المبحث
المحث الثالثالمحث الثالث المحت الم
الفصل الثالث: أقوال ونصوص الشيعة الإثني عشرية في تكفير من خالفهم ٢٨٦
المبحث الأول المبحث المبحث الأول المبحث الأول المبحث الأول المبحث الأول المبحث الأول المبحث الأول المبحث المبحث المبحث الأول المبحث المبحث المبحث الأول المبحث المبحث المبحث المبحث الأول المبحث الم
المبحث الثاني: تكفير الشيعة للأئمة الأربعة وعلماء المسلمين ٢٩٧
المبحث الثالث: تكفير الشيعة لمخالفيهم من أهل السنة ٢٩٩
المبحث الرابع المبحث الرابع المبحث الرابع المبحث المبحث المبحث المبحث الرابع
المبحث الخامس المبحث الخامس المبحث الم
المبحث السادس: موقف الشيعة المعاصرين من التكفير موقف الشيعة المعاصرين من التكفير
وفي نهاية هذه المباحث، فقد تم التوصل للنتائج التالية٠٠٠٠
ومن النتائج المهمة أنه يتبين للقارئ المهمة أنه يتبين للقارئ
أبرز الآثار المباركة والثمار الطيبة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
الله الله الله الله الله الله الله الله
١- تحقيق العبودية لله تعالى وحده١
٧- نشر السنن ومحاربة البدع٠٠٠ السنن ومحاربة البدع٠٠٠ الله
٣- التزام نهج السلف الصالح وإظهاره٠٠٠ التزام نهج
٤- تحرير مصادر الدين الدين عصادر الدين ال
٥- تحرير منهج الاستدلال١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٣٠٠ نشر العلم و محاربة الحها العلم و محاربة الحها

wv.	٧- الإسهام في النهضة العلمية الحديثة٧
44.	٨- إظهار شعائر الدين والفضائل وحمايتها
441	 ٥- إقامة دولة مسلمة ومجتمع مسلم
471	١٠- تحقيق الجماعة الشرعية والطاعة
477	١١ - تثبيت الأمن الأمن
444	١٢- تحرير العقول والقلوب والنفوس
***	۱۲- تحكيم شرع الله حتى كان الدين كله لله١٠
411	١٤- إقامة الحجة على الناس
444	١٥- إلغاء مظاهر الجاهلية وأعمالها
444	بعض النقول والشهادات عن آثار الدعوة
459	أثر الدعوة في مسلمي الهندأثر
40.	أثر الدعوة في بلاد الشام والعراق
401	أثر الدعوة في المغرب العربي والسودان
401	أثر الدعوة في الحياة الأدبية للجزيرة العربية
404	تقريب المخالفين للحق
400	أقوال المنصفين في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب رَجُمُ اللَّهُ
*17	أبو الهدى الصعيدي أحد شيوخ الأزهر زمن محمد علي باشا
444	محمد ضياء الدين الريس أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة فؤاد الأول
244	متبع غير مبتدع
220	فهرس الموضوعاتفهرس الموضوعات



مل صداراتِ مركزِ ثوابننا للاسْنِيثاراتِ لتَّربَويَّةِ والْعَلِيميَّةُ 13

إِينَ إِحْسَرُ الْوَصَالِينَ الْمُ

لِفَضِيْلَةِ ٱلسَّيِّخِ الْمَرْمِ لَعِقَلَ الْمِرْمِ لَعِقَلَ الْمَرْمِ لَعِقَلَ الْمَرْمِ لَعِقَلَ الْمَرْمِ الْمُعَلَّ الْمُرَمِ الْمُعَلَّ الْمُنْ الْمُعَلِّمِ الْمُعَاصِرَةِ الْمُنَاذِ الْمُعَامِدَةِ وَالْمَذَاهِبِ ٱلْمُعَاصِرَةِ الْمُنْ الْمُعَدِّةِ الْمِنْ الْمُعَدِّةِ الْمُنْ الْمُعَدِّةُ الْمِنْ الْمُعَدِّةُ الْمُنْ الْمُعَدِّةُ الْمُنْ الْمُعَدِّةُ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَادِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَدِيقِ الْمُنْ الْمُعْتِقِيقِ الْمُنْ الْمُعْتَلِقِ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْتَى الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْتِيقِ الْمُنْ ا





دارابن الجوزي

المبحث الثالث: لماذا هذه المفتريات والاتهامات؟١٧٨
١- الحسد والخوف على السلطان والمصالح١٠٨
٧- اختلاف المناهج والمشارب
٣- كشف العوار ١٨١
- دعوة إلى الإنصاف والموضوعية
- وقفة تأمل ومراجعة
المبحث الرابع: نماذج من المفتريات والاتهامات:١٨٦
الأنموذج الأول والتعليق عليه
ع جواب الإمام وابنه عبدالله على هذه المفتريات ونحوها ١٩٠
الأنموذج الثاني والتعليق عليه
- وقفة حول هذه المفتريات والاتهامات
المبحث الخامس: القضايا الكبرى التي أثيرت حول الدعوة ومناقشتها: ٢٢٠
أولًا: قضية التوحيد والسنة والشرك والبدعة وما يتفرع عنها وفيها: ٢٢٠
انها القضية الكبرى ٢٢٠ القضية الكبرى
 ♦ جهود الإمام في بيان هذه الحقيقة ورد الاتهامات
الشفاعة والتوسُّل والتبرك ودعوى منعها
هدم القباب والأبنية على القبور والمشاهد ودعوى بغض الأولياء ٢٥٤
ثانيًا: مسألة التكفير والتشدد والقتال وما يلحق بها:
😝 حقائق لا بد من ذكرها
مسألة التشدد وحقيقتها
علان دعوى أن الدعوة (الوهابية) مصدر العنف
٧٧٢
موقف الإمام وأتباعه من دعوى التكفير وقتال المسلمين ٢٧٣

التزام الإمام محمد بن عبدالوهاب وأتباعه لقواعد التكفير المعتبرة ٢٧٦
🕸 رد دعوی إتلاف الكتب
🕸 رد دعوی أنهم یکفرون بالذنوب (کشرب الدخان)
ود دعوى أنهم يكفرون من لم يوافقهم
و د دعوى التشدد
مسألة القتال
المبحث السادس: قضايا أخرى. مثل:
🕸 دعوى أنهم خوارج وأن سيماهم التحليق
عوى أن منشأ الدعوة (نجد) هي قرن الشيطان
المزهم أنهم من بلاد مسيلمة الكذّاب ٢١٧
﴿ فرية منع الحج ونهْب خزائن الحجرة النبوية وانتهاك حرمة المقدسات ٣١٨
🕸 دعوى التضييق على أهل الحرمين في أرزاقهم
عوى أنها مذهب خامس
🕸 دعوى الخروج على الخلافة العثمانية
الفصل الرابع شهادات الناس للدعوة قديمًا وحديثًا
المبحث الأول: وقفة مع الشهادات
المبحث الثاني: سرد لأسماء بعض الشهود من العلماء والمفكرين والباحثين
العرب والمسلمين وغير المسلمين
المبحث الثالث: نماذج من شهادات المسلمين من العرب وغيرهم ٣٤٨
المبحث الرابع: نماذج من شهادات الأجانب
المبحث الخامس: استطلاع آراء نخبة من طلاب العلم والخريجين من شتى
بلاد العالم
الفصل الخامس في آثار الدعوة ما يرد على الخصوم

المبحث الاول: كلمة حول اثار الدعوة الإصلاحية وثمارها إجم
المبحث الثاني: أبرز الآثار المباركة والثمار الطيبة للدعوة
١- تحقيق العبودية لله تعالى وحده١
٧- نشر السنن ومحاربة البدع
٣- التزام منهج السلف الصالح وإظهاره
٤- تحرير مصادر الدين
٥- تحرير منهج الاستدلال
٦- نشر العلم ومحاربة الجهل
٧- الإسهام في النهضة العلمية الحديثة
٨- إظهار شعائر الدين والفضائل وحمايتها
9- اقامة دولة مسلمة م محترب المسلمة على المسلمة على المسلمة ا
9- إقامة دولة مسلمة ومجتمع مسلم
١٠ - تحقيق الجماعة الشرعية والطاعة
١١ - تثبيت الأمنالله المن المن المناسبة الأمن المناسبة المنا
١٢ - تحرير العقول والقلوب والنفوس
١٢- تحكم شرعة الله حتى كان الدين كله لله تعالى
١٤ - إقامة الحجة على الناس
١٥- إلغاء مظاهر الجاهلية وأعمالها
المبحث الثالث: استعراض بعض النقول والشهادات في أثر ا
العربية وخارجها
الفصل السادس المملكة العربية السعودية كيان قائم ينفي الاتهامار
المبحث الأول: المملكة ودعوى الوهابية
المبحث الثاني: منهج المؤسس (الملك عبدالعزيز رحمه الله) ينفي
المبحث الثالث: نظام المملكة إسلامي شامل لا يرتبط بمذهب.

من منهج الأئمة الأعلام في أصول التلقي في الإسلام(٥)

المراح ا

بنت بَر د. الحصام، تر بحبث والكر السّت التي غُنهُ و هَنِنَةِ النَّذِيدِ فِي بِكُلِنَةِ الشِّرْفِ ةِ بِمَامِعَةِ الفَعِيدِ

مَّانُ وَعَنَّ عَلَيْهِ وَمَّدُمُ لَهُ مَعَالِيٰ الشِّيْخِ الدُّحتُور مسلم مِن الشِّيْخِ الدُّحتُور مسلم مِن المُقاءِ وَعُضُوالاَجْنَةِ الدَّاثِمَةِ لِلاِفْتَاءِ عُضُومَيْنَةِ كِبَارِالمُقَاءِ وَعُضُوالاَجْنَةِ الدَّاثِمَةِ لِلاِفْتَاءِ

العِنْنَا الْحُنْالِهُ فِي الْمُعْلِقِةِ الْمُعْلِقِةِ الْمُعْلِقِةِ الْمُعْلِقِةِ الْمُعْلِقِةِ الْمُعْلِقِةِ

الْبُرَانِيَّا لِلْأَفْقِيَّا

نوليق والتعلق الموضوعات لو يطال هالمنال ال

٣	تقديم الشيخ صالح الفوزان
o	المقدمةاللقدمة المقدمة
	الفصل الأول: جذور التكفير
١٣	المبحث الأول: تعريف الكفر وخطورته وآثاره الخطيرة
١٣	أولًا: أصل الكفر في اللغة والشرع
١٤	ثانيًا: خطورة التكفير وأهله، وكونه أول بدعة ظهرت في الإسلام
١٤	أ- التحذير من التكفير بغير بينة
١٨	ب- التحذير من أهل التكفير
۲۱	ج- التكفير بغير حق أول بدعة ظهرت في الإسلام
۲٤	ثالثًا: الآثار المترتبة على تكفير المسلم
۲۷	المبحث الثاني: التكفير بين أهل السنة ومخالفيهم
۲۷	أولًا: أهل السنة وسط في باب التكفير
۳۰	ثانيًا: منهج الاستدلال عند الخوارج في التكفير، وموقف الصحابة منه
۳۰	أ - الأخذ بظواهر النصوص المطلقة دون النظر لمَّا قيَّدها
۳۱	ب-عدم ردهم المحكم للمتشابه
۳۳	ج - تأول القرآن بالأهواء المضلة
۳۳	صور من مواقف الخوارج في التكفير
٣٧	صور من مناظرة الصحابة لهم
	ثالثًا: بقاء منهج الخوارج في الأمة إلى قيام الساعة
	رابعًا: تحذير علماء الأمة من منهج الخوارج في التكفير

الفصل الثاني: ضوابط في التكفير
الضابط الأول: التكفير حق لله تعالى النصابط الأول: التكفير حق لله تعالى المالي
الضابط الثاني: أن الأصل في المسلم الإسلام والسلامة
الضابط الثالث: الأصل الاحتياط في تكفير المسلم
الضابط الرابع: التكفير لا يكون في مختلف فيه أو مسائل دقيقة
الضابط الخامس: ليس كل من وقع بالكفر أو قاله يكون كافرًا
أ- التكفير يختلف باختلاف الزمان، والمكان، والأشخاص٧٣
٧٧ الفرق بين التكفير المطلق والمعين
٧١ ج- التلازم بين الظاهر والباطن
٨٥ د- لازم القول ليس بلازم
الضابط السادس: في فهم مقولة (من لم يكفر الكافر فهو كافر)
الضابط السابع: بعض شعب الكفر تجتمع مع الإسلام
١٠٠ أ- الدليل على أن من شعب الإيهان ما لا يكفر بتركه
١٠٣ ب- الكفر كفران ويجتمع أدناهما مع الإيهان
١٠٧ ج- ضبط ألفاظ الكفر ودلالاته
أمور تعين على ضبط دلالات هذه الألفاظ
١٠٩ الأول: الرجوع لأصول أهل السنة والجماعة في التكفير
الثاني: معرفة الضابط بين الكفر الأصغر والأكبر
١١٥ الثالث: معرفة أنواع الكفر الأكبر
الرابع: العناية بأبواب أحكام الردة في أبواب الفقه
الفصل الثالث: شروط التكفير وموانعه
المبحث الأول: شروط التكفير المبحث الأول: شروط التكفير

الشرط الأول: أن يكون التكفير بأمر يقيني لا مدخل للظن فيه ١٢٦
الشرط الثاني: دلالة النصوص على أن الفعل أو القول كفر أكبر ١٣١
الشرط الثالث: قصد الكفر في الأعمال المحتملة للكفر وعدمه
الشرط الرابع: قيام الحجة على المعين
الضابط في قيام الحجة لتكفير المعين
تحرير مذهب أئمة الدعوة النجدية في فهم الحجة
لبحث الثاني: موانع التكفير
المانع الأول: الجهل الناشئ عن عجز لا تقصير
المروط الجهل المانع من الوقوع في الكفر
المانع الثاني: الخطأ
المانع الثالث: التأويل
شروط التأويل المانع من الوقوع في الكفر
المانع الرابع: الإكراه
شروط الإكراه المانع من الوقوع في الكفر
المانع الخامس: التقليد
خلاف العلماء في جواز التقليد
فالم التقليد المانع من الوقوع في الكفر
الفصل الرابع: شبهات في التكفير
الشبهة الأولى: التكفير بالحكم بغير ما أنزل الله بإطلاق
الوجه الأول: ليس كل تحاكم داخل في النهي
الوجه الثاني: التكفير المطلق في الحكم بغير ما أنزل الله من منهج الخوارج ٢٣٩
الوجه الثالث: التكفير بالحكم بغير ما أنزل الله منضبط بإجماع سابق ٢٤١

مِخْوْفَهُ مُولِنًا مِ الْأِي الْمِنْ السُّلِّمَ إِنَّ الْمِنْ السُّلِّمَ إِنَّ (٧)

افي في المراجعة المر

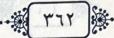
حَنَبَهُ إِنْهُ لِيَّالِمُ مُصْطِعُ فَيْ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِيِّةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْمِي الْمُولِمُ لِيَسْلِمُ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِيةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْمِيْلِةِ الْم













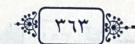
وتتضمّن -إن شاء الله تعالى- أمرين:

□ أولا: أهم نتائج البحث:

لقد توصّلتُ -بفضل الله العزيز الحكيم- أثناء وبعد بحثي إلى أمور كثيرة، أَهَمُّها:

1 - وقوعُ التهاون في مسألة إجراء الأحكام على الناس، وظهور أثر البيئة على ذلك: فالبلاد التي تَكْثُر فيها الفوضى، ونزْعُ الأمن والأمان؛ يَحْدُث فيها من التخليط في هذا الباب ما الله به عليم، وكذا البلاد التي لا يوجد فيها العلماء الكبار، والمرجعيات الموثوق فيها، الذين ينشرون منهج أهل السنة والجماعة بضوابطه وأصوله، ويُقرِّرون ذلك بالأدلة النقلية والعقلية، ويجيبون على الشبهات التي تَعْرِض للمخالفين؛ فَيكثُر فيها تَصَدُّر الجَهلة، وإعجابُ كل ذي رأي برأيه؛ فيفضي هذا إلى انتشار التأويلات الفاسدة والأحكام الجائرة؛ فلا صلاح للناس إلا بدعوة نقية، أو دولة قوية.

٢- أن منهج سلف الأمة من الصحابة الكرام -رضي الله عنهم ومن تَبِعَهم بإحسانٍ، والرجوع إلى كبار الأئمة، الذين أَحْيَوْا منهج أئمة القرون المفضلة فيه الأمان والعصمة للأفراد والجماعات والمجتمعات من الضلالة والفتن، فبقدر ظهور هذا المنهج بقَدْر ما يكون الأمان والاستقرار، وسلامة



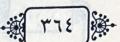
المجتمع من التفرُّق والتنازع والتصدّع.

٣- أن خير من يمثل منهج السلف في هذا العصر: هم كبار العلماء الربانيين الراسخين في العلم، أهل الاضطلاع في العلم، والتأتي والتُّودة، والقلوب السليمة من الغلِّ والهوى والعصبية، وذلك في كل مَصْر وعَصْر، فهم أهل العلم والحلم، وهم أعلم الناس بالحقّ، وأرحم الناس بالخَلْق، وهم أهل الخبرة والحكمة، والإدراك والفقه للدليل الشرعي ومآلات الأمور، والفقه السديد في تزاحم المصالح والمفاسد، وتطاولُ الحدثاء عليهم، ومنازعَتُهم لهم، والسَّعْي في تشويههم: كلُّ هذا من الفتن المُضِلَّة.

3- أن الإسلام يُغلِّب جانب عصمة النفس وحَقْن الدم، على جانب إهدار الدماء وهَتْك العصمة والهيبة، فالدخول في الإسلام يكون بالنطق بالشهادتين والإقرار المجمل للإسلام، فإن كانت هناك شبهة حول الشخص قد تقدح في صحة إسلامه؛ فلا تمنع من قبول إقراره بالإسلام، وعصمته حتى تُقام عليه الحجة، أو يتأكد من سلامة قصده، بخلاف حالة الإخراج من الإسلام بارتكاب ما يضاد التوحيد، فإذا ظهرت شبهة؛ فلا بد من الاستفصال في سبب ما طرأ على المرء، وعدم التكفير مع وجود الاحتمال أو الشبهة.

٥- أن الحكم على الناس بلاغ عن رب العالمين، وليس كلاً مباحا لكل أحد، فلا يَلِجُ هذا البابَ إلا أهلُ العلم والعدل، والمعرفة التامة بدلالات الألفاظ ولوازمها ومآلاتها.

- ٦- أن منهج السلف الصالح -رضي الله عنهم - جمّع بين أطراف الأدلة في الباب الواحد، والأدلة هي مصدر الهداية، فكانوا وسطا بين الطوائف،



ونورًا في ظلمات بعضها فوق بعض، فيا سعادة من اقْتَفَى أَثَرَهُم، ولَزِمَ غَرْزَهم، واتّبع سبيلهم.

٧- التفرقة بين الحكم العام أو المطلق والحكم على المعين، فلا يلزم من إطلاق الحكم العام على قول أو عمل أو اعتقاد أن يكون القائل أو الفاعل كذلك؛ لاحتمال وجود مانع من تنزيل الحكم العام عليه، وفي هذا من العلم والعدل والرحمة ما لا يخفى.

٨- لا يلزم من عدم تكفير الشخص لوجود مانع عنده إقراره على خطئه، أو التهوين من أمر معصيته أو مخالفته، فالردّ على الإفراط والتفريط واجب، وإنكار المنكر بالقدر الشرعي واجب آخر ﴿ فَأَنْقُوا ٱللَّهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمُ ﴾ [التغابن:١٦].

9 - أهل السنة إنما يذمّون الغلو أو الجفاء في الحكم بالتكفير أو التبديع أو التفسيق، وأما إطلاق ذلك من الأصل المستمد من الأدلة الشرعية، والذي يصدر من ذوي الأهلية؛ فهو من العمل بالشرع المطهر، والبلاغ عن رب البرية، فلا إفراط ولا تفريط، أو لا تهوُّر ولا انهزامية، فحُكُمُ الله أَحَقُّ، وبيائه واجبٌ.

• ١ - الكلام في مسألة التكفير والتفسيق شامل للكلام في مسألة التبديع؛ فإن البدعة دائرة بين البِدع المكفّرة والبدع المفسّقة، فالكلام شامل للجميع، والله أعلم.

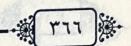
□ ثانيًا: التوصيات:

أُوصِي من وقف على بحثي هذا بالآتي:

1- الحذر من التهوّر في تكفير الأفراد والجماعات والمجتمعات؛ فإنّ مآل ذلك عظيم في الدنيا والآخرة، وله أثره السيء على المجتمع، بل على الفرد نفسه، فكم من رجل خاض في هذا الباب بلا هُدًى ولا كتاب منير؛ فابتُلي بقَسْوَة القلب، وانْتكسَ القَهْقرَى، وخُذِل عن التمسك بالدين بالكلية، فابتُلي بنانا أناسا كانوا رؤوسًا في هذه الدعوات الغالية، ثم صاروا بعد ذلك لا يُصَلُّون الصلوات الخمس، أو ذهبوا إلى العلمانية وغيرها من مذاهب التحلُّل الهدامة، وربما انتقلوا إلى مقالات مضادَّة لما كانوا غلاةً فيه.

٢- أنصح بقيام المتأهلين في هذا الباب بالكتابة العميقة في الرد على الإفراط والتفريط في هذا الباب، وتتبع شبهاتهم، والرد عليها بأسلوب علمي بعيد عن التشنّج والإغراق في إلقاء الأحكام المُسرفة على المخالف، فالشبهات خطافة، والقلوب ضعيفة، وكثير من الشباب المُبتّلَى بالغلوّ أُتِي من باب غيرته الصادقة؛ لكنها -وللأسف- بلا ضوابط وقيود مستفادة من أئمة السنة!!

٣- الحرص على سلوك مسلك تغليب الحجة النقلية والعقلية والاعتبار بمن سبق هذا المبتلى بالغلو، كيف صار مآلُه، لا التهديد والوعيد والتحريش والوشاية، والاغترار بالجاه والمكانة، فالأمر كما قال المأمون الخليفة العباسي -غفر الله لنا وله-: «غَلَبَةُ الحُجة أحبُّ إليَّ من غَلَبَة القُدْرة؛ لأن



غَلَبَة القُدْرة تزول بزوالها، وغَلَبَةُ الحجة لا يُزيلها شيء»(١). اهـ.

٤- لزوم منهج السلف وتأصيلاتهم وطريقتهم في فهم النصوص، والنظر والاستدلال، والرد على المخالف، حتى لا تُردَّ بدعةٌ ببدعة أخرى، والإدراك لحقيقة مصطلحاتم، دون التأثر بالعُرف الحادث لهذه المصطلحات بعدهم.

الحذر من الحكم على الناس بلوازم كلامهم، التي لم تَدُرْ بخَلَدِهِم، والتي يه تَدُرْ بخَلَدِهِم، والتي يتبرؤون منها إذا عُرِضَتْ عليهم، مع نُصْحِهِم بالدقة في استعمال العبارات، والحرص على البيان والتفصيل دون الإجمال المخلّ.

7- مسألة العذر بالجهل وعدمه -على كثرة الكتابة فيها- تحتاج إلى تحرير موضع النزاع، وسياقة الأدلة الدالة على المراد، دون رمي المخالف برأي المرجئة أو الخوارج؛ فإن للعلماء فيها كلاما كثيرا، ومن تناولها بضوابطها الشرعية، ووضع كلام أهل العلم في موضعه الصحيح؛ فهي من المسائل التي يَسَعُ فيها الخلافُ المختلفين.

٧- ضرورة مراعاة الشروط والموانع عند إنزال الأحكام على المعينين، سواء كان ذلك في المسائل العلمية أو العملية، أو الأصول والفروع.

٨- على طلبة العلم المبتدئين الاشتغال بتحصيل العلوم الشرعية من منابعها الصافية، ولا يحومون حول هذا الباب، الذي يهابُهُ كثير من كبار

⁽۱) انظر: «تاريخ بغداد» (۱/ ٤٧٩)، (۱۱/ ٤٣٤) ترجمة عبد الله أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد.

العلماء، فمن قَوِيَتْ شوكتُهُ في العلم والورع؛ أَدْلَى بدَلْوِهِ عند الحاجة، وبِقَدَرها، ومن سَلِمَ وعُوفِيَ فلا يَعْدِلُ بالسلامة والعافية شيئًا.

9- الحذر من مجالسة حملة هذه الأفكار الغالية في التكفير والتبديع والتفسيق إلا لمن كان قادرا على الرد عليها، وتَفْنِيدها بعِلْم وعدل وطمأنينة، وكذا الحذر من مواقع الشبكة العنكبوتية التي تتخطف الشباب إلى هذه الأفكار بأناشيد حماسية، وأهازيج ثورية تهييجية، وليجعلوا أوقاتهم مليئة بتلقي العلوم عن المشايخ المعتدلين، أو القراءة بسَبْرٍ وإمعانٍ في كتبٍ الأئمة الذين اشتهروا بالاعتدال والعُمقِ والقوة في الحجة، والتزوّد بزاد الآخرة من العمل الصالح، وتعاهد القرآن، وكثرة الذّير.

١٠- إذا أُشْكِل على الطالب شيء، أو وَرَدَتْ عليه شُبْهَةٌ؛ فَلْيَسْأَلْ أَهْلَ العلم المعروفين بنصرة منهج السلف، ولا يكن شرّابا للشبهات، كالإسفنجة التي لا توضع على سائل إلا شَرِبَتْهُ، وإن كان سُمَّا قاتلا، أو سائلًا نجسًا، فتجمع الماء واللبن والزيت والسم ونحو ذلك، وتخلطه ببعضه، فإذا عُصِرَت أو ضُغِطَ عليها، أُخرَجَتْ خليطًا فاسدًا مُفسدًا كريهًا مُقَلِّذًا!!!

هذا ما يسّر الله جَمْعَه وكتابته في هذا الكتاب، فإن يكن صوابًا؛ فهذا من فضل الله عليّ وكرمه وستره؛ فله الحمد أولًا وآخرًا، وإن يكن فيه خطأٌ أو زللٌ وهو كائن لا محالة-؛ فمني ومن الشيطان، وحسبي أنني قَصَدْتُ الوصولَ إلى الحق، وأتَيْتُ البيتَ من بابه، فجمعتُ الأدلة من الكتاب والسنة، وذكرتُ فَهْمَ علماء السنة لها، واللهُ المسؤولُ والكفيل ألا يحرمني أجْر السعْي في طلب الحق، ونشره، والدفاع عنه، ومغفرة ذنبي وخطئي.

وأسأله سبحانه بأسمائه الحسنى وبصفاته العلى، وأتوسل إليه بشهادي أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، أن يوفقني في أمري كله، وأن يدبِّر لي؛ فإني لا أُحْسن التدبير، وأن يتقبّل مني، وأن يباعد بهذا العمل وغيره من الصالحات بيني وبين عذابه وسخطه في الدارين، ويدفع به عني وعن والدّيّ وعن أهلي وذريتي ومن ساعدني في جمعه وغيره شرّ كل ذي شر، هو آخِذُ بناصيته، وأن يصلح لي أهلي وذريتي إلى يوم الدين، وأن يستعملني وإياهم فيما يحبه ويرضاه، ويُجنبني وإياهم فتن الشهوات والشبهات، وفتنة المحيا والممات، ويرزقني وإياهم حُسْن الأخلاق، والسّعة في الأرزاق، وأن يغفر لوالديّ، ولكل من له حق عليّ، ولإخواني المسلمين السابقين واللاحقين، والمستقدمين والمستأخرين إلى يوم الدين، إنه أكرم مسؤول، وأعظم مأمول.

وصلى الله وسَلَّمَ وبارَك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، عَدَدَ خَلْقه، ورضا نَفْسه، وزِنَةَ عرْشه، ومداد كلماته.

كَتَبَهُ وَأَعَادَ النَّظَرَ فيه:
الفقير إلى عفو ربه، الغني بجوده وكرمه وستره
أبو الحَسَنِ مُصْطَفَى بنُ إسْمَاعِيْلَ السُّليْمانيُّ
في ليلة الخميس ١٧/ربيع الأولَ/١٤٤١هـ
الموافق: ٢٠١٩/١١/١٨

جو السفى في طلب الحق، وتشره، واللفاع عنه، ومغفرة







الآيات القرآنية التي يستدل بها التكفيريون والرد عليهم

تأليف **د. عبد الله بن عبد العزيز الدغيثر**

تقديم

صاحب المعالي والفضيلة الأستاذ الدكتور

سليمان بن عبدالله أبا الخيل

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء

PL-14/ 128.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد وقفت على أكثر الآيات القرآنية التي يستدل بها أهل التكفير على منهجهم ومعتقدهم وأعالهم، وبينتُ أوجه استدلالهم بها وتنزيلها على الواقع المعاصر في المملكة العربية السعودية، ثم قمتُ بتعقبهم ونقض استدلالهم ودحض شبهاتهم، من خلال الرجوع إلى كلام أهل العلم والتحقيق من مفسري السلف والخلف، مع بيان التفسير الصحيح للآيات القرآنية الموافق لأصول أهل السنة والجاعة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلى:

٢- أن ظهور الفكر التكفيري بين حين وآخر، من دلائل نبوة
 الرسول ﷺ؛ فقد أخبر أن ظهور هذا الفكر مستمر إلى وقت خروج



الدجال، وأن استمراره ليس علامة تمكين لهم، بل إن الله تعالى يُقيّض لهم من يُجاهدهم بالحجة والسنان، من العلماء الربانيين والولاة المصلحين.

- ٣- أن منهج الفكر التكفيري في الاستدلال بالآيات القرآنية يقوم
 على عدة أمور، من أبرزها ما يلي:
 - حملُ الآيات القرآنية التي نزلت في حق الكفَّار على بعض المسلمين.
 - الأخذ بمُتشابه القرآن الكريم دون رده إلى مُحْكَمه.
- الأخذ بظواهر الآيات القرآنية دون النظر والتأمل في أسباب نزولها، ومراعاة ما تحتمله من المعاني الصحيحة.
- استعمال التأويلات الفاسدة أو غير السائغة حتى تكون موافقة لأهوائهم.
- تنزيل النصوص الشرعية الواردة في الفتن وأشراط الساعة على الواقع المعاصر رجماً بالغيب.
- تنزيل استدلالات العلماء السابقين بالآيات القرآنية عن واقعة معينة في زمنهم على الواقع المعاصر، وخصوصاً من وُضع لهم القبول بين الناس كابن تيمية وتلاميذه وسائر أئمة الدعوة.
- بتْرُ النصوص والأدلة من كلام على السلف عن سياقها؛ للاستدلال بها على معتقداتهم الباطلة، وخصوصاً من وُضع لهم القبول



بين الناس كابن تيمية وتلاميذه وسائر أئمة الدعوة.

3- تركيزهم على تكفير الهرم الأعلى في البلاد - ولاة الأمور - ؟ لأن ذلك يُفضي إلى تكفير من بعدهم ممن يدين لهم بالبيعة والسمع والطاعة، سواء من العامة أو الخاصة، وبالتالي ليس هناك حاجز يردعهم عن استباحة دم كل من يقف في وجوههم، حتى لو كان من أقرب الأقربين كالوالدين ونحوهما.

٥- عدم الالتزام بضوابط التكفير والخروج على الولاة، وعدم مراعاة التحقق من توفر شروط التكفير وانتفاء موانعه، فلا يُعيرون ذلك أهمية ولا يُقيمون لها وزنا أو اعتبارًا.

٦ جواز الخروج على الحاكم المسلم لجوره وظُلمه، وإن لم يُر منه
 كفرٌ بواحٌ.

٧- عدم العذر بالجهل لمن يُتوقع منه صدور كفر عن جهل.

٨- قلة اطلاعهم على النصوص الواردة في دحض شبهاتهم والرد عليهم، أو تجاهلها أو تأويلها عمداً.

9- الضرب بأقوال العلماء والمحققين من السلف والخلف عرض الحائط، وعدم الرجوع إليهم في فهم النصوص وتفسيرها، واستنباط الأحكام منها.



١٠ تقديم العاطفة على النصوص الشرعية والعقل، خصوصاً في النوازل المعاصرة لما يحل بالمسلمين من المآسي والآلام، والظلم والقتل والتشريد.

11- الحرص والاهتهام في الوعظ على التذكير بالنصوص الشرعية الواردة في فضل الجهاد في سبيل الله وقتال الأعداء، دون ذكر النصوص الشرعية الأخرى الواردة في فضل جهاد النفس على ترك المعاصي والذنوب - الذي هو مقدَّم على جهاد الأعداء -، ولذا قد يصدر منهم بعض المخالفات الشرعية من عقوق الوالدين والكذب والخداع والخيانة...الخ.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

وأما التوصيات التي أراها مهمة في واقعنا المعاصر فهي كما يلي:

١ - تعزيز المناهج الدراسية في التعليم العام والعالي بخطورة الفكر
 التكفيري على الفرد والمجتمع.

٢- تنقية الوحدات التعليمية والمحاضن التربوية من الأساتذة الذين تأثروا بفكر منحرف أو منهج غير سوي؛ نظراً لما يشكلونه من خطرٍ عظيم على أبناء المسلمين.



٣- إنشاء وحدات فكرية في الجامعات بالمملكة العربية السعودية، يقوم عليها نخبة من الأكاديميين السعوديين، عمن عُرفوا بصحة المعتقد وسلامة المنهج؛ كي يُجيبوا على التساؤلات والشبهات لدى الطلاب والطالبات؛ نظراً لكثرة ما يُطرح في شبكة الانترنت من ذلك، والذي يُشكّل خطورة كبيرة في التأثير على أفكار شباب المسلمين وعقيدتهم.

٤- تقديم دورات تدريبية في (كيفية التعامل مع الطالب المتأثر بالأفكار المنحرفة والإجابة شبهاته وتساؤلاته) لجميع منسوبي الإرشاد الطلابي في التعليم العام بمراحله الثلاث.

٥- إنشاء مركز علمي تأصيلي رصين في تفنيد الشبهات المثارة والإجابة على التساؤلات، على الشبكة العالمية في الإنترنت، يقوم عليه نخبة من المتخصصين في هذا الفن.

7- انتقاء عدد من النُّخب الأكاديمية أو غيرهم ممن لهم ممارسة تطبيقية أو بحوث علمية في هذا المجال، للقيام بزيارات نصح وتوجيه وإرشاد، لمن تأثر بالأفكار المنحرفة أو المناهج الضالة.

ضوابط

عند شيخي الإسلام ابن تيمية وابن عبدالوهاب وعلماء الدعوة الإصلاحية

تأليف أبي العلا بن مانند بن أبي العلا الرانند

> قرأة وقدم له وقرظه فضيلة الشيخ <mark>صالح بئ فوزائ عبدالله القوزائ</mark>

عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء بالديار السعوية

> مرکب المین الم ناشد ون

نتائج هذه الدراسة:

- ١. خطورة البحث في مسالة تكفير المعين، وأنه لا ينبغي أن يُـتَكَلم فيهـا إلا بعلـم وبرهان.
- ٢. وقوع من كتب في مسألة تكفير المعين بين إفراط وتفريط، فطائفة ترى أنه
 لا يكفر المعين، ولو استوفى شرائط الـتكفير وخـلا مـن موانعـه، وطائفة
 كفرت المعين دون ضوابط أو شروط.
- ٣. وجوب شرح وإيضاح نواقض الإسلام لعموم البلوى بها، ووقوع كثير من الناس فيها.
- كفير المعين، وأن مناء الدعوة بنطبط مسألة تكفير المعين، وأن مذهبهم بين غلاة المرجئة وغلاة الخوارج.
- ٥. قيام الحجة، وبلوغ الدليل من القرآن والسنة شرط لتكفير المعين عنـد
 علماء الدعوة النجدية، وشيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٦. تقوم الحجة ببلوغ الدليل من القرآن والسنة عند علماء الدعوة وشيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٧. لا يشترط في قيام الحجة فهم الحجة، فقيامها نوع، وبلوغها نوع آخر عنـد علماء الدعوة النجدية.
- ٨. عدم العذر بالشبهة والتأويل في مسألة الشرك الأكبر بخلاف المسائل الخفية، وبيان أقوال علماء الدعوة في ذلك، وردهم على من نسب إلى شيخ الإسلام العذر بالشبهة والتأويل في مسألة الشرك الأكبر.
- ٩. بيان علماء الدعوة وإيضاحهم لنصوص شيخ الإسلام في مسألة قيام الحجة، وأنه لا يشترط فهم الحجة، والمعاندة، وردهم على المناوئين في نسبتهم أن شيخ الإسلام يشترط فهم الحجة والمعاندة لتكفير المعين.

- ١٠ تفريق شيخ الإسلام بين المسائل الظاهرة، والمسائل الخفية في مسألة تكفير المعين، وأنَّ المعين يكفر إذا وقع في الشرك في المسائل الظاهرة بخلاف المسائل الخفية.
- ١١. موافقة علماء الدعوة لشيخ الإسلام ابن تيمية في تفريقه بين المسائل الخفية.
- ١٢. التفريق بين المسائل الظاهرة والمسائل الخفية يختلف عن جنس تفريق أهل البدع بين أصول الدين وفروعه في مسائل التكفير.
- ١٣. قصد المعين المعنى المكفر شرط في تكفيره، فمن نطق بلفظ لم يعرف معناه،
 ولم يُرد المعنى المكفر، فإنه لا يكفر.
- ١٤. إذا نطق المعين بلفظ صريح الدلالة على الكفر، فإنه يكفر، وذلك يجري في المكفرات الخفية.
- ١٥ الألفاظ المشتبهة المحتملة للكفر وعدمه يحتاط في تكفير صاحبها حتى يعرف مقصده، وكذلك من قال قولاً لازمه الكفر، فإنه لا يكفر حتى يلتزمه.
- ١٦. نصوص شيخ الإسلام إطلاق الكفر على القول، دون قائله، والفعل دون فاعله، خاصة بأهل الأهواء والبدع المتنازع في تكفيرهم، وقد استقرأنا نصوص شيخ الإسلام في ذلك، وكذلك نصوص علماء الدعوة في فهمهم لنصوص شيخ الإسلام في هذه المسالة.
- الاحتجاج بنصوص شيخ الإسلام في عدم تكفير المعين، وإطلاق الكفر على القول دون قائله، والفعل دون فاعله، في مسائل الشرك الأكبر، شبهة قديمة أثيرت على علماء الدعوة من المناوئين لها، وقد ردُّوا بحمد الله على هذه الشبهة.
- ١٨. نصوص شيخ الإسلام وعلماء الدعوة في اشتراط قيام الحجة لتكفير

المعين، لا تتناقض مع ما ذكرنا إذا فهم معنى قيام الحجة فهما صحيحاً.

- ١٩. بيان الحالات التي يمتنع فيها تكفير المعين عنـد شـيخ الإسـلام وعلمـاء الدعوة.
- · ٢. بيان منهج علماء الـدعوة في وقـوع المعـين في الـشرك جهـلاً، واسـتقراء نصوصهم في ذلك.
- ٢١. ذكر نماذج من أقوال أهل العلم من علماء الدعوة وشيخ الإسلام،
 وغيرهم في تكفيرهم لأناس بأعيانهم للرد على من قال يمتنع تكفير
 المعين.
- ٢٢. تبرئة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من فرية التفكير بالعموم، أو تكفير جميع الأمة إلا أتباعه، أو أنه أدخل في المكفرات ما ليس منها.
- ٢٣. بيان حقيقة منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة تكفير المعين، وأنه يتفق مع منهج أهل السنة في هذه المسألة.
- ٢٤. عرض منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة تكفير المعين من خلال فهم تلاميذه وأحفاده من علماء الدعوة لمنهجه في هذه المسألة مع استقصاء نصوصهم.
- ٢٥. عرض نصوص اشتبهت على بعض الباحثين في بيان منهج الشيخ محمد
 بن عبد الوهاب في مسألة تكفير المعين، وجواب علماء الدعوة عن هذه
 النصوص.
- ٢٦.الرد على من فهم منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة تكفير المعين فهما خاطئاً.
- ٢٧. بيان نواقض الإسلام عند علماء الدعوة، وأنَّ هذه النواقض منقولة ممن سبقهم من أهل العلم، ولم ينفردوا بتقريرها.
- ٢٨. ضبط مسألة المكفرات، وضبط الشرك الأكبر عند علماء الدعوة، والرد

- على المناوئين في هذه المسألة.
- ٢٩. بيان الصور القولية والعملية التي تنقض الألوهية توحيد عند علماء الدعوة.
- ٣٠. تحرير الصور المكفرة في مسألة الحكم بغير ما أنزل الله عند علماء الـدعوة وشيخ الإسلام ابن تيمية، والعلماء الأعلام.
- ٣١. تحرير الصور غير المكفرة في مسألة الحكم بغير ما أنـزل الله عنـد علمـاء الدعوة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وغيرهم.
- ٣٢. بيان ارتباط قبضيّة تحكيم الشريعة بتوحيد الطاعة والاتباع وبمفهوم الشهادتين عند علماء الدعوة.
- ٣٣. بيان الصور المكفرة في مسألة الموالاة والمعاداة عند علماء الـدعوة وشيخ الإسلام ابن تيمية.
 - أ. الولاء المطلق.
 - ب. المشابهة الكليّة.
 - ج. تصحيح مذاهب الكفار.
 - د. النصرة والمعاونة مع التحزب والمشاركة.
 - ٣٤. بيان الصور غير المكفرة في مسألة الموالاة والمعاداة عند علماء المسلمين.
 - ٣٥. خطورة الفرق الباطنية على الإسلام والمسلمين.
 - ٣٦. عرض لعقائد فرقة الإساعيلية، وتكفير شيخ الإسلام لهم.
 - ٣٧. عرض لعقائد فرقة الدروز، وبيان اتفاق العلماء على كفرهم.
 - ٣٨. عرض لعقائد فرقة النصيرية، وموقف شيخ الإسلام منهم وتكفيره لهم.
 - ٣٩. عرض لعقائد فرقة القرامطة، وتكفير شيخ الإسلام لهم.



المنالكظ المجيئة المينا عن المنالكظ المجيئة المنالكظ المجيئة المناطقة المن

معهد البحوث العلميه وإحياء التراث الإسلامي

تكفير المعيَّن عند أئمة الدّعوة النّجدية ضوابطه وشروطه

تأليف أ. د. سارة بنت فراج بن علي العقلاء أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

٠٣٤١هـ - ٢٠٠٩م

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيد المخلوقات ، وبعد ؛ فقد كان أهم ما تضمنه البحث ما يلي :

- نشأ الإمام محمد بن عبد الوهاب _ رحمه الله _ في بيئة علمية حببت إليه العلم الذي رحل في طلبه ، وعرف عنه وقت الطلب الدعوة إلى التوحيد ، ووافقه كثير من مشايخه على ذلك ، ولما عاد إلى نجد التي كانت مثل بقية أرجاء العالم الإسلامي تئن تحت مظاهر الشرك _ جهر بدعوته الإصلاحية مما ألب عليه الأعداء ، إلى أن استقر في الدرعية التي ناصره حاكمها ، وتعاهدا على نشر الدعوة ، وكان له تلاميذ من بعده حملوا هم الدعوة ..
- اتهم أئمة الدعوة أنهم يكفرون بالعموم، وأنهم خوارج، وتبرؤوا من ذلك صراحة، وحذروا من الوقوع في فخ التكفير وبينوا خطورة ذلك، وهذا يدل على براءتهم منه، ولو لم يصرحوا بالبراءة منه لعرف ذلك من خلال القواعد والضوابط التي التزموها في هذا الباب ومنها:
 - ١- اعتمادهم على أقوال الأئمة الأربعة في هذه المسألة .
 - ٢- تقسيمهم الكفر إلى أكبر وأصغر ، وكذلك الشرك والنفاق .
 - ٣- تكفيرهم لمرتكب الشرك الأكبر فقط.
 - ٤- عدم التكفير بمطلق الذنب والبدعة .
- ٥- تفصيلهم فيما يكفر به المرء من الألفاظ مما يدل على تحرزهم.

- فرّق أئمة الدعوة بين تكفير النوع وتكفير العين ، واشترطوا تبعا للسلف _ إقامة الحجة على مرتكب الفعل الكفري، وهم أشهر من فرّق بين بلوغ الحجة و فهمها ، وبدراسة النصوص الواردة عنهم اتضح أنهم يشترطون الفهم اللغوي ،ولا يشترطون فهم التفقه المؤثر في السلوك، فلا يعني عندهم أن تفهم الحجة كفهم الراسخين في العلم .
- يعد الجهل عذرا من الأعذار المانعة من التكفير عندهم وطبقوا حكم أهل الفترة على من مات قبل الدعوة ، واشتراطهم الاستتابة دليل على عذرهم للجاهل .
- كذلك التأويل يعد من الأعذار المانعة للتكفير عندهم ، فقد عذروا المتأول المخطئ ، واعتذروا عمن مضى من العلماء ممن أخطأ في بعض مسائل الشفاعة والتوسل ، وأكدوا على أخذهم بأقوال هؤلاء العلماء واعتمادهم عليها وتعظيمهم لكتبهم ، وهذا مما يدل على أن التأويل عند أئمة الدعوة عذر مانع من التكفير .

ختاما أسأل الله تعالى أن يجعل عملي كله صالحا ، ويجعله لوجهه خالصا، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

Range Like Hints 1820 and

تفصيلهم فيما يكفر به الرء من الألفاظ عايدل على تجزعم.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضـــوع الما المواعدا ال
و الله	ره الفرق بين بارغ الحيث وقيميا عندمي
9	عرب المالي والمالية والمالية التمهيد
Y1	الفصل الأول: اتهام أئمة الدعوة النجدية بالتكفير بالعموم وضوابط التكفير عندهم
المسادر والر	وصوابط المحير عددهم. المبحث الأول: اتهام أئمة الدعوة النجدية بالتكفير بالعموم
77	وبراءتهم من ذلك
٣١	المبحث الثاني: تحذير أئمة الدعوة النجدية من الغلو في التكفير.
٣٧	المبحث الثالث: اعتمادهم على أقوال الأئمة الأربعة.
	المبحث الرابع: تقسيمهم الكفر إلى أكبر وأصغر، وكذلك الـشرك
٤١	والنفاق
٤٥	المبحث الخامس: تكفيرهم لمرتكب الشرك الأكبر فقط
٤٩	المبحث السادس: عدم التكفير بمطلق الذنب والبدعة
	المبحث السابع: تفصيلهم فيما يكفر به المرء من الألفاظ وغيرها
71	ما يدل على تحرزهم
70	والفصل الثاني: شروط تكفير المعين عند أئمة الدعوة النجدية.
٦٧	التمهيد: تفريقهم بين تكفير النوع وتكفير العين

المبحث الأول: اشتراطهم قيام الحجة	٧٣
المبحث الثاني : الفرق بين بلوغ الحجة وفهمها عندهم	٧٧
المبحث الثالث: العذر بالجهل عندهم	98
المبحث الرابع : العذر بالخطأ في التأويل عندهم	1.4
الخاتمة	110
المصادر والمراجع	114
المحتويات	170

Hart Helm : Cayan Like High With the

الحد الله عدم التكفر كمالة اللنب واللمة ...

The This readon end the williams canal

والنصل الثاني: شروط تكفير المين عند ألمة الدعوة النجلية

The said : The stay got they live gother their minimum

عنالاً من الله والخاتاعة عَبْدالله بْن مَحْتَ مَدَالْقَرْنِي مؤسسة الرسالة

معنوباك الكتاب

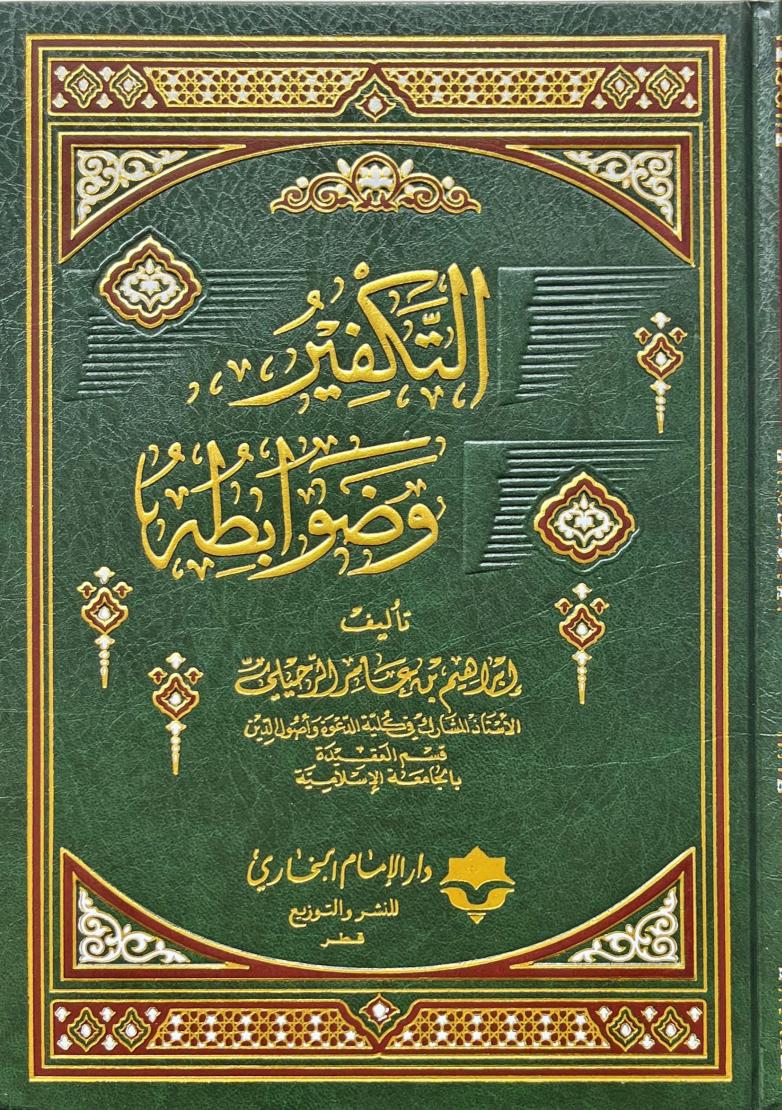
مفحة	الموضوع
0 .	التقديم المنظر المنظر والمنظر المنظر
	المقدمة المقدم
14	تمهيد
24	الباب الأول: (أصل الدين حقيقة وحكماً)
40	الفصل الأول ـ أصل الدين على الحقيقة
44	أُولاً _ تحقيق التوحيد
20	ثانياً ـ تجريد المتابعة للرسول عِيَلِيْنِ
71	الفصل الثاني ـ الأصل في ثبوت وصف الإسلام للمعين
٧٠	المخالفون في هذا الأصل وشبههم
٧١	أولاً - من يقول بعدم اعتبار الإقرار لجهل الناس بمدلول الشهادتين
YII	ثانياً - من يشترط حداً أدنى من الالتزام الظاهر
٧٨	لثبوت وصف الإسلام للمعين المناب المناب المناب المناب
VA	أدلة أصحاب هذا الاتجاه أدلة أصحاب
	المراجعة المول بفكرة الحد الأدنى على أصل ثبوت المحد المحد الأدنى على أصل ثبوت المحد المحد المحد الأدنى على أصل
17	وصف الإسلام للمعين
9.,	كيف يكون التبين؟
97	حكم الناس اليوم
44	الباب الثاني: (الكفر على الحقيقة)
19	الفصل الأولَّ ـ حقيقة الشرك الفصل الأولَّ ـ حقيقة الشرك

1.1	١ - الشرك الاعتقادي
1.0	٢ ١١٠ ٢ - شرك الطلب ال الما الما الما الما الما الما الما
175	٣ - شرك النية والإرادة والقصد
179	و ١ ١ ع - شرك التقرب والنُّسُك ١٠٠١ م ١٠٠٠ ما ١٠٠٠ ما ١٠٠٠ ما ١٠٠٠ ما ١٠٠٠ م
127	الفصل الثاني - كفر الرد
١٣٨	١ - كفر التكذيب والاستحلال
18.	٧٠٠ ٢ - كفر الضلال والغي بجال الجبيب والمراب الجاب المراب ال
111	٣ - كفر التولي والإعراض ١٠٠٠ الملك المسلم
10.	أُولاً: نقضُ الألتزام الإجمالي من جهة الترك
108	حكم ترك الصلاة
	ثانياً: نقض الالتزام الإجمالي من جهة الفعل بالتشريع المسلم
177	والحكم بغير ما أنزل الله والحكم بغير ما أنزل الله
171	حكم المعين المشرع بغير ما أنزل الله
175	مناط كفر المحكوم بغير الشريعة
۱۷۸	رأي الأستاذ سيد قطب في المسألة
111	الفصل الثالث ـ شرك دون شرك، وكفر دون كفر
111	١ - منهج المرجئة في هذه القضية ٨٠٠ المرجئة في هذه القضية
	٢ - منهج الخوارج وأصحاب فكرة الحد
144	الأدنى للإسلام الأدنى للإسلام
149	٣٠ ٣٠ منهج أهل السنة الما السنة ١٩٠٠ منهج أهل السنة
194	١٨٠٠ ضابط الشرك والكفر الأصغر ٨٠٠٠ منابط الشرك والكفر الأصغر
	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
199	الباب الثالث: (الكفر والحكم على الظاهر)
4.1	تمهيد نمهيد
4.4	الفصل الأول ـ حقيقة العلاقة بين الظاهر والباطن
7.4	١ ـ من يقول بعدم التلازم بينهما (منهج المرجئة)
4.4	٢ ـ من يقول بالتلازم بينهما بإطلاق

	이 사용하다 가게 얼마나를 잃었다. 이 사용하는 사용하는 사용하는 사용하는 사용하는 사용하는 사용하는 사용하는
41.	٣ _ منهج أهل السُنّة في التلازم بينهما، وفيه حالات: ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
111	الأولى: أن يكون القصد مكفراً ولا يدل عليه العمل الظاهر
717	الثانية: أن يكون العمل الظاهر كفراً غير محتمل إلا الكفر في الباطن .
317	الثالثة: أن يكون الفعل الظاهر محتملًا للكفر وعدمه
NAS.	الرابعة: أن يتلبس المعين بما هو كفر قطعاً لكن يمنع من المحمد والتالي
111	من تكفيره الاحتمال في قصده
770	الفصل الثاني _ الضابط في قيام الحجة على المعين الضابط في قيام الحجة على المعين
777	١ ـ مقتضى الإقرار بأصل الدين ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
74.	حقيقة منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في هذه القضية
740	قول الإِمام الصنعاني في هذه القضية
747	٢ ـ مناط التكليف بالالتزام التفصيلي
137	حكم المتأول
727	الفرق بين الحكم على الحقيقة والحكم على الظاهر
707	الضابط في معرفة الفِرق والحكم فيها
177	مريد ضابط الإعذار بالشبهة
777	الفصل الثالث ـ التقية والإكراه
177	١ ـ التقية بكتمان الدين
777	٢ ـ التقية بإظهار الكفر
777	حد الإكراه ٧٨٧
۲۸.	التقية مباحة ، والصبر أولى
717	مراجع البحث مراجع البحث
195	الفهرس

797

٢ ـ من يقول بالتلازم بينهما بإطلاق



الخاتمة

في ختام هذا البحث، أحمد الله تعالى على جزيل نعمه وآلائه، وما يسر من إتمام هذا البحث حتى خرج بهذه الصورة. فله الحمد أوّلًا وآخراً، ظاهراً وباطناً، لا أحصي ثناءً عليه هو كما أثنى على نفسه.

ثم إنّي أوجز أهم النّتائج التي توصلّت إليها من خلال هذا البحث في النّقاط التّالية:

١- الإيمان عند أهل السنة يتألّف من ثلاثة أجزاء: اعتقاد القلب،
 وقول اللّسان، وعمل الجوارح، وعن هذه الأجزاء تتفرّع شعب الإيمان.

٢- الإيمان عند أهل السنة يتبعض، فيذهب بعضه ويبقى بعضه،
 وهو يزيد وينقص، يزيد بالطّاعة وينقص بالمعصية.

٣- منشأ خطأ الفرق المخالفة لأهل السّنة في باب الإيمان، اعتقادهم أنّ الإيمان شيء واحد لا يتجزأ ولا يتبعّض، ثم اختلفوا في حكمه عند النقص، فقال المرجئة: إذا ثبت بعضه ثبت كلّه، وقال الوعيدية: إذا زال بعضه زال كلّه.

٤- نشأ التّكفير بغير دليل في وقتٍ مبكّرٍ من تاريخ هذه الأمّة، وهو أوّل البدع التي ظهرت في الأمّة، وكان الخوارج هم أوّل مَن أظهر التّكفير بالذّنوب، ثم الرّافضة، ثم انتشرت هذه البدعة بين سائر فرق أهل البدع حتى أصبحت سمة بارزة لعامّة الفرق المبتدعة.

٥- انتشار التّكفير بغير دليل في هذا العصر انتشاراً كبيراً على أيدي

بعض الجماعات الدّعوية المعاصرة التي لم تنشأ على السّنة، وما نتج عن هذا من تكفير للمجتمعات الإسلامية المعاصرة، وما ترتّب عليه من اغتيالات، وتفجيرات، وسفك للدّماء المعصومة في كثير من أقطار المسلمين بسبب الانحراف الخطير في هذا الباب.

٦- ينقسم الكفر في اصطلاح الشّارع إلى قسمين: أكبر مخرج من الملّة، وأصغر لا يخرج من الملّة، وقد جاء في النّصوص إطلاق لفظ:
 (الكفر) على الأكبر تارة، وعلى الأصغر تارة أخرى.

٧- يعبّر في النّصوص الشّرعية عن (الكفر) بعدّة ألفاظ كلّها تدلّ على حقيقته في الشّرع، فيعبّر عنه تارة بالشّرك، وتارة بالظّلم، وتارة بالفسق.

٨- مباينة معنى الكفر للشرك في الاصطلاح الشرعي، مع أنه قد
 يعبر عن أحدهما بالآخر لمناسبة يقتضيها الحال.

٩- مفارقة معنى الكفر للنفاق باعتبار، واجتماعهما باعتبار آخر.
 فيفترقان في أنّ الكافر مظهرٌ للكفر، والمنافق مسرٌ له، ويجتمعان في اعتقادهما الكفر في الباطن.

١٠- انقسام الكفر إلى أقسام كثيرة باعتبارات متعدّدة.

فينقسم إلى: أكبر وأصغر باعتبار حكمه.

وينقسم إلى: تكذيب وجحود، وعناد، ونفاق، وإعراض، وشك، باعبتار بواعثه وأسبابه.

وينقسم إلى: قلبي، وقولي، وعملي، باعتبار ما يقوم به من أعضاء البدن.

وينقسم إلى: أصلي وردّة، باعتبار كونه أصليّاً أو طارئاً. وينقسم إلى: مطلقٍ، ومعيَّنٍ، باعتبار إطلاقه وتنزيله على المعيّنين.

الكفر شعب كما أنّ للإيمان شعباً كذلك، والمعاصي كلّها من شعب الكفر، كما أنّ الطّاعات كلّها من شعب الإيمان، وقد يجتمع في الرّجل بعض شعب الإيمان، وبعض شعب الكفر فيجتمع فيه إيمان وكفر.

۱۲ - تتفاوت أحكام الكفار في الدنيا بحسب أقسامهم باعتبار كون كفرهم أصليًا أو كفر ردّة، وكونهم محاربين أو غير محاربين، وكونهم أهل كتابٍ أو ليسوا بأهل كتابٍ، على ما جرى تفصيل ذلك في البحث وبيان أحكامهم بحسب ذلك.

17 - يشترك الكفّار كلّهم بشتى أصنافهم في حكم الآخرة في أنهم خالدون مخلّدون في النّار، أبد الآباد، لا يموتون فيها، ولا يخرجون منها بحالٍ، وهم مع هذا ليسوا في درجةٍ واحدةٍ من العذاب، بل يتفاوتون في دركات النّار كما أنّ أهل الجنّة يتفاوتون في درجات الجنّة.

١٤- حكم أهل الكفر الأصغر في الدّنيا حكم سائر أهل المعاصي، لا يخرجون من دائرة الإسلام، ويحكم لهم بحكم المسلمين، وهم في الآخرة تحت مشيئة الله، إن شاء عذّبهم، وإن شاء غفر لهم، وإن عذّبهم بالنّار فإنّه لا يخلّدهم فيها، بل لا بدّ من خروجهم منها كسائر عصاة الموحّدين.

١٥- وسطية أهل السّنة في مسمّى مرتكب الكبيرة، وأحكامه في

الدّنيا والآخرة، ولحوقه الوعد والوعيد، بين الوعيدية والمرجئة على ما تقدّم تفصيل ذلك أثناء البحث.

17 - تقرير أنّ التّكفير والتّفسيق أحكام شرعية لا مدخل للعقل فيها بحالٍ، فالكافر مَن جعله الله ورسوله كافراً، والفاسق مَن جعله الله ورسوله فاسقاً، وليس ذلك لأحدٍ.

٧١- بيان الضّوابط الشّرعية لما يُكفّر به من الأعمال، وما لا يكفّر به، وبيان أنّ المخالفات إما أن تكون بترك مشروع، أو بفعل محظور. أمّا ترك المشروع فإما يكون ترك للاعتقاد، أو للقول، أو للعمل، أما ترك الاعتقاد فكفر، وأما ترك القول، فعلى قسمين: ما يكون تركه كفراً كالنّطق بالشّهادتين، وما لا يكون تركه كفراً كبيقة واجبات اللّسان، وأما ترك العمل فعلى قسمين أيضاً: قسم مختلف في التّكفير بتركه، وهي أركان الإسلام الأربعة بعد الشّهادتين، وقسم متّفق على عدم التّكفير بتركه، وهي بتركه، وهي سائر الواجبات بعد أركان الإسلام. وأما فعل المحظور بتركه، وهي سائر الواجبات بعد أركان الإسلام. وأما فعل المحظور المناقضة للإيمان بالله ورسوله، وما لا يكون مكفّراً بالاتّفاق وهي كلّ المناقضة للإيمان بالله ورسوله، وما لا يكون مكفّراً بالاتّفاق وهي كلّ الذّنوب والمعاصي التي لا تضاد أصل الإيمان بالله ورسوله.

۱۸ – اختلاف السلف في التكفير بترك أركان الإسلام الأربعة بعد الشهادتين، على خمسة أقوال: من يرى التكفير بترك واحد منها، ومَن يرى عدم التكفير بترك الصّلاة فقط، ومَن يرى عدم التّكفير بترك شيء منها، ومَن يرى كفر تارك الصّلاة فقط، ومَن يرى كفر تارك الصّلاة، وتارك يرى كفر تارك الصّلاة، وتارك الزّكاة إذا قاتل عليها.

١٩ - ترجيح القول الثَّالث، وهو تكفير مَن ترك الصّلاة فقط دون

غيرها من الأركان الأخرى، وبيان أنّ هذا القول هو قول عامّة الصّحابة وجمهور السّلف من التّابعين ومَن بعدهم، وكذلك ترجيح أنّ التّرك المكفّر للصّلاة هو تركها بالكلّية خلافاً لمَن ذهب إلى التّكفير بترك بعض الصّلوات.

٢٠ بيان أنّ قيام الكفر المطلق في بعض المعيّنين، لا يستلزم
 تكفير المعيّن حتى تتحقّق فيه شروط التّكفير وتنتفي موانعه.

٢١ - بيان شروط تكفير المعيّن وذكر الأدلّة عليها، وهي: البلوغ،
 والعقل، والاختيار، والقصد، وبلوغ الحجّة، وعدم التّأويل.

77- بيان أنّ النظر في مسألة التّكفير لا يكون إلّا للعلماء الرّاسخين القادرين على استنباط الحكم الشّرعي في هذه المسألة من النّصوص، وكيفية تنزيله على المعيّنين، وكذلك المعرفة بأصول أهل السّنة في مسألة التّكفير، والإلمام بمواقف الأئمة من المخالفين مع الاحتياط من تكفير من لم يتيقن كفره، ولم يعلم أنّه قد قامت عليه الحجّة.

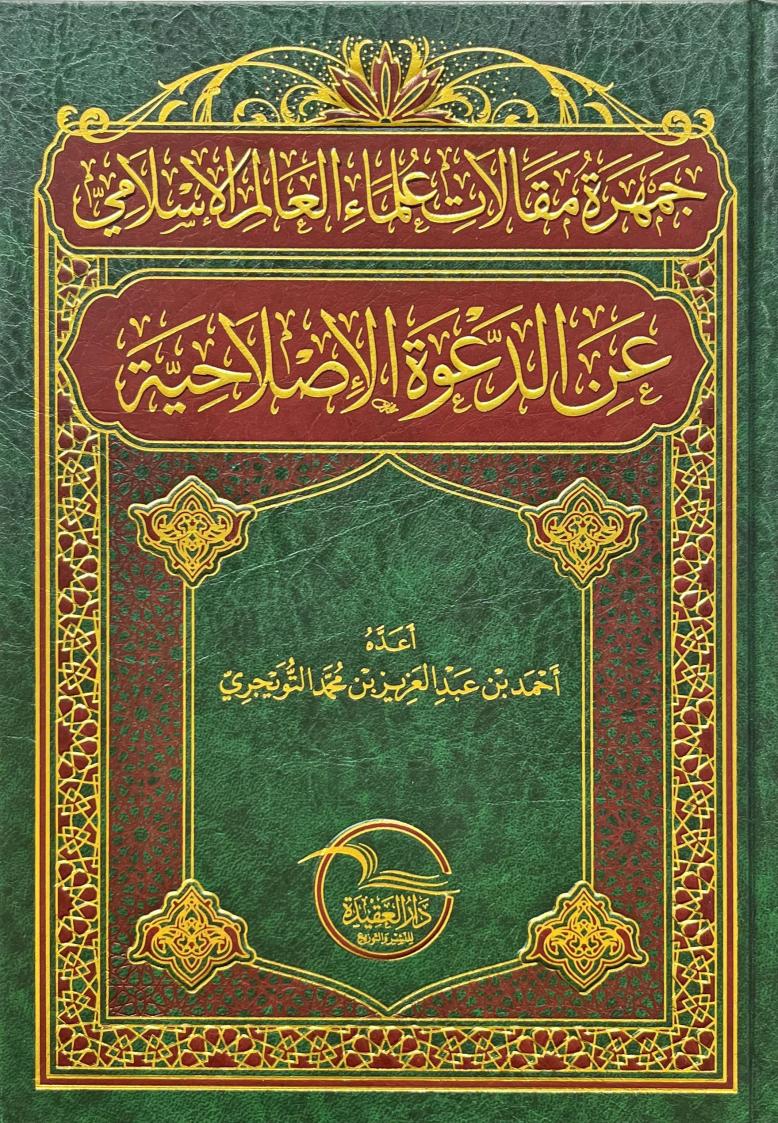
هذا والله تعالى أعلم.

الله المالية الله المسلم كتبه: عليه المسلم الله والمالية

إبراهيم بن عامر الرحيلي

وكان الفراغ منه: يوم الاثنين الموافق الرّابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النّبويّة 1878/٥/١٤

M- 1 - May William BE A A BUILDER OLD OLD



قناة إبراهيم المديهش العلمية

1 أولاً:

الوهابية ليست ديناً جديداً - لا والله - ولا مذهباً جديداً... والأكاذيب حولها كثيرة - ولا حول ولاقوة إلا بالله - . وهم كغيرهم من البشر يصيبون ويخطئون.

المتهمون بالوهابية فيهم: الحنبلي و المالكي
 والشافعي والحنفي وجماعة أهل الحديث ...

🔷 باختصار ، هي :

١- قال الله عز وجل

٢- قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٣- قال الصحابة

٤- قال التابعون

٥- قال أئمة الإسلام في القرون المفضلة، والمحققون من بعدهم.

الإسلام في المذاهب الأربعة وأهل الحديث وغيرهم.

سبق أن ذكرت في هذه القناة مقالات وتقريرات وفوائد من أدباء ومثقفين مصريين وشاميين ومغاربة توافق ماعند الوهابية؛ لأن المصدر واحد: القرآن والسنة مع الفطرة السوية.

١١/ ١١/ ٥٤٤١هـ

#قناة_إبراهيم_المديهش_العلمية

https://t.me/ibrahim_almdehesh

🔷 حساب القناة في تويتر



2 ثانياً:

🧺 صدر كتاب جديد أعجبني:



قبور الصالحين... لفضيلة الشيخ د. عبدالنصير الشافعي المليباري - وفقه الله ورعاه وجزاه خير الجزاء وأوفاه، وثبتنا الله وإياه على الحق وهدانا جميعاً لمرضاته ورزقنا جميعاً ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وحشرنا معهم في جنة عدن -

📘 🧻 کتاب في موضوع مهم خطير للغاية #توحيد_العبادة = #توحيد_الألوهية #القبورية وخطورة الشرك والبدع.

نقل - أسعده الله ورضي عنه وبارك فيه - من كتب المذاهب الأربعة وغيرها، ومن الجميل فيه أنه لم ينقل عن الوهابية 🚺

لكن مافيه لا يعارض ماعند الوهابية؛ وبه يُعلم أن الوهابية لم يأتوا بشيء جديد - والحمد لله رب العالمين

🤲 جزى الله المؤلف خيراً وبارك في كتابه، وجزى الدار الناشرة الطيبة #تبصير خير الجزاء وبارك في مطبوعاتهم.



١١/ ١١/ ٥٤٤١هـ

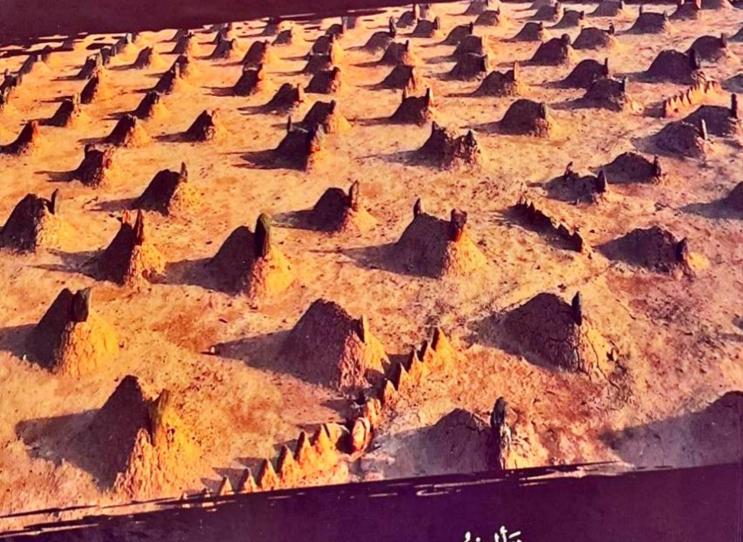
#قناة_إبراهيم_المديهش_العلمية https://t.me/ibrahim_almdehesh

🔷 حساب القناة في تويتر



في والمالية المالية ال

النَّصَوْرُ الإِسْ الرَّمِيُ لِلْقُبُورِ وَبَيَانَ مَعْضَ الْمُنْ كَرَاتِ النَّصَوْرُ الْإِسْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْرِاتِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُو



تَالِيفُ عَبَالُهُ مِنْ إِنْ عَالِمَةً الْمِنْ الْمِعْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُعْلِمَةِ الْمُنْ الْمُعْلِمِينَا مِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْم



و، و، و، والمسلم المسلم المنارع المسلم المنارع المسلم المنارع المنارع

منعن المستخطفة المستخطبة المستخطفة المستخطة المستخطفة المستخطة المستخطفة المستخطفة المستخطفة المستخطفة المستخطفة المستخطفة ال

تاليٺ ٥ عَبَاللَّمِضِيّالِ عَبِاللَّمِّالِفِيْ لِلْلِيَبَالِيِّيِّ

قال أديبُ العربية مصطفى لطفي المنفلوطي: "يدين المسيحيون بألهة ثلاث ق ولكنهم يُشخّرون بِغَرابة هذا التعدُّد، وبُغدِه عن العصّل، فيتأولون فيه، ويقولون: إن الثلاثة في حكم الواحد أما المسلمون فيَدِينُون بآلافٍ مِن الألهاق اكثرُها جنوعُ اشجارٍ، وجُثَتُ امواتٍ، وقِطعُ أحجارٍ، من حيث لا يشعرون ا

كثيرًا ما يُضمِر الإنسانُ في نفسه امرًا وهو لا يَشغُر به، وكثيرا ما تشتمل نفسه على عقيدة خفية لا يُحسُ باشتمال نفسه عليها، ولا أرى مشلا لذلك اقسربَ مِن المسلمين الذين يَلتَجِسُون في حاجاتهم ومَطالِبِهم إلى سُكان القُبور، ويَتضَرُّعون إليهم تضرُّعهم للإله المعبود، فإذا عَتَبَ عليهم في ذلك عاتبٌ قالوا: إنا لا تعبُدهم، وإنما نَتُوسًل بهم إلى الله، كانهم لا يَشعُرون أنَّ العبادة ما هم فيه، وأنَ أكبرَ مَظهرٍ لِأُلُوهيةِ الإلهِ المعبود أن يَقِف عبادُه بين يديه ضَارِعِينَ خاشعين، يَلتَمِسُون إمدادَه ومَعونَتَه، فهُمْ في الحقيقة عابدون لا يشعرون...

والله، لن يَسترجِع السلمون سالف مجدِهم، ولن يَنلُغوا ما يُريدون الأنفسهم مِن سعادةِ الحياة وهَنائِها إلا إذا استَرجَعوا قبل ذلك ما أضاعوه مِن عقيدة التوحيد، وإن طلوع الشمس مِن مغربها، وانصباب ماءِ النهر في منبعه أقربُ مِن رجوع الإسلام إلى سالف مجدِد، ما دام السلمون يقفون بين يدي الجيلاني كما يقفون بين يدي الجيلاني كما يقفون بين يدي الجيلاني الكائنات، وأنت بين يدي الأرضين والسماوات.

وهل تعلمون أنّ النبي صلى الله عن إقامة الصور والتماثيل نَهَى عن إقامة الصور والتماثيل نَهَى عنها عبثًا ولَعِبًا، أم مخافة أنْ تُعِيد للمسلمين جاهليتَهم الأولى أ وأيُ فَرقٍ بين الصور والتماثيل، وبين الأضرحة والقيور، ما دام كلُّ منها يَجُرُّ إلى الشرك، ويُضِد عقيدة التوحيد أ والله ما دام كلُّ منها يَجُرُّ إلى الشرك، ويُضِد عقيدة التوحيد أو والله ما جهلتم شيئًا من هذا، ولكنكم أشرتم الدنيا على الأخرة، ما جهلتم شيئًا من هذا، ولكنكم أشرتم الدنيا على الأخرة، فعاقبكم الله على ذلك بسلب نعمتكم، وانتقاض أمرِكم، وسلط عليكم أعداءً كم يسلبون أوطانكم، ويستعبدون رقابكم، ويخربون دياركم، والله شديد العقاب،



★ tbseir.com tbseir tabseir
 101019757010 1102260020









المديمش

تعديل ملف شخصيّ

قناة المديهش العلمية 📀

@ibrah_almdehesh

حساب ((غير تفاعلي)) يهدف لنشر محتوى قناة إبراهيم المديهش العلمية التيليقرامية /t.me ...ibrahim_almdeh

🖽 انضمّ في سبتمبر ٢٠٢١

متابِع ۱٬۳۲۷ المتابعون

المنشورات الردود المميزة المقالات الوس

ó 🖡

قناة المديهش العلمية 🤣 ٢٠٢١/٩/٢٦٠ ...

المديمش #قناة_إبراهيم_المديهش_العلمية في

التيليقرام

♦ قناة علمية تُسامِر (أهل العلم): بكُتُب، ومقالات، وفوائد شرعية وأدبية وتاريخية... من تراث السابقين، ومعه، وبه، وإليه.

♦ رابط القناة:

t.me/ibrahim_almdeh...